اوثانت: لا اساس الان لتجديد مهمة يارينغ مبعوث الامم المتحدة



الثمن ٣٥ اغورا   המחיר 35 אגורות   אל-אתיחאד   AL-ITTIHAD

الجمعة
٢٠ شباط ١٩٧٠
١٤ ذي الحجة ١٣٨٩
العدد ٨١ السنة ال ٢٦

יום ו
20-2-1970
מס' 81 שנה 26

اتجري مباحثات بين الدولتين الالمانيتين ؟

بون – اعلن متحدث رسمي هنا ان مستشار المانيا الغربية ، ويلي براندت ، مستعد للاجتماع مع رئيس حكومة المانيا الدمقراطية ، شتوب ، في برلين الشرقية ، في الاسبوع الثاني من آذار المقبل للبحث في اقامة علاقات طبيعية بين الدولتين الالمانيتين .

وقال المتحدث ان هذا الموقف قد تضمنته المذكرة الجوابية التي بعث بها مستشار المانيا الغربية ، ويلي براندت ، الى رئيس حكومة المانيا الدمقراطية ردا على رسالته التي دعا فيها الى هذا الاجتماع لتوقيع اتفاق بين الدولتين يسوي علاقاتهما .

وقد ذكرت وكالة انباء المانيا الدمقراطية ان براندت قد تهرب في رده على المشاكل الاساسية التي جاءت في مذكرة رئيس حكومة المانيا الدمقراطية.

جنيف – صرح اوثانت ، سكرتير عام الامم المتحدة ، ان لا أساس لاستئناف مبعوثه الدكتور غونار يارينغ مهمته في الشرق الاوسط .. واضاف : ان الدكتور يارينغ ، الذي أجتمع به هنا ، سيعود الى مكان عمله في موسكو سفيرا لبلاده السويد .. وردا على سؤال صحفي قال اوثانت ان بحث خطر التصعيد العسكري في الشرق الاوسط من واجبات مجلس الامن وخاصة الاعضاء الدائميين لا غونار يارينغ ..

وكان أوثانت قد صرح في نيويورك : « ان خطوات فعالة تستطيع الحيلولة دون وقوع الكارثة في الشرق الاوسط » مما اوحى لوكالات الانباء الغربية انه يرغب في تجديد مهمة يارينغ.

في بيان امتاز بتأكيد « سياسة القوة » و « الاعتداء على فيتنام » اعلن الرئيس الامريكي نيكسون استعداد حكومته لتزويد اسرائيل بالسلاح وتأييده وقف اطلاق النار دون الانسحاب وقال :

لا مبادرة امريكية لتسوية ازمة الشرق الاوسط

واشنطن – أعلن الرئيس الامريكي نيكسون اعتزامه تزويد اسرائيل بمزيد من السلاح ، وأعلن ان الولايات المتحدة لن تقدم مقترحات جديدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط ، وقال ان المحافظة على وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط واجراء مفاوضات بين اطراف النزاع هي طريق التسوية !!

وقد ورد ذلك في بيان نيكسون الى الكونفرس عن الوضع الدولي الذي تناول فيه الموقف في الشرق الاوسط . واعرب الرئيس الامريكي عن خيبة أمله من التقدم الضئيل الذي تم التوصل اليه في المباحثات الرباعية ، واعرب عن قلقه من النشاط السوفييتي في البحر المتوسط . وقال : « أعود وأعلن اليوم اعتزامنا المحافظة المشددة على توازن القوى العسكرية وتزويد الدول الصديقة بالسلاح اذا استدعت الحاجة ذلك » . وأكد نيكسون : « ان الولايات المتحدة لا تزال تؤمن بأن قرار وقف اطلاق النار هو الشرط الاساسي الذي يجب توفره للتوصل الى تسوية . والولايات المتحدة دعت الاطراف في المنطقة والدول الكبرى ، عدة مرات ، الى اعادة وقف اطلاق النار . وفي اللحظة التي يتوفر فيها هذا الشرط ، فاننا نؤمن بالتوصل الى التسوية عن طريق المفاوضات بين الاطراف المعنية بالامر ، في جو من الاستعداد المتبادل للتسوية » ! .

وقال نيكسون في بيانه : « ان الولايات المتحدة لن تتخذ مبادرة جديدة لايجاد حل بالطرق السلمية للنزاع الاسرائيلي – العربي ، ولكنها في الوقت ذاته ستواصل الحوار مع الاتحاد السوفييتي » . وأضاف : «لم نتقدم بالمدى الذي أملنا به قبل سنة في المباحثات مع الاتحاد السوفييتي وفي المباحثات الرباعية . وان كل صيغة تسوية للشرق الاوسط ستكون عديمة الامكانية طالما لم تتغلب دول الشرق الاوسط على ميراث الخوف والشك » .

وورد في بيان نيكسون : « ان مصالح الدول الكبرى متداخلة في نزاعات القوى الصغيرة ، ولكن لنا مصلحة في الحيلولة دون المواجهة المباشرة » . وقال نيكسون : « لقد تزايد نشاط الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط في السنوات الاخيرة ، قد يكون له نتائج تتخطى العلاقات الاسرائيلية – العربية . ونحن نرى دلائل تشير الى ان الاتحاد السوفييتي يسعى ليحتل مكانه في الشرق الاوسط كله من شأنها ان تقرب امكانية المنافسة بين الدول الكبرى » .

وتحدث نيكسون عن الحرب في فيتنام ، فادعى بأن « فتنمة » الحرب لا تحل محل المفاوضات . وقال ان نجاح خطة « الفتنمة » يجب ان يؤدي الى جلاء ١١٥ ألف جندي امريكي حتى ١٥ نيسان القادم . وقال ان ذلك « مجرد محاولة فقط . وستتخذ الولايات المتحدة خطوات فعالة في حالة تعرض الجيش الامريكي في فيتنام الى الخطر » . وزعم نيكسون – كعادته – أن مفتاح التسوية في فيتنام موجود لدى فيتنام الشمالية . وعن العلاقات مع الصين الشعبية قال نيكسون : « ان تطلعنا الى تحسين علاقاتنا مع الصين ليست مناورة ترمي الى استغلال الخلاف الصيني – السوفييتي » .

« تاس » تعلق على بيان نيكسون

وقد علقت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » على بيان نيكسون ، فقالت: ان هذا البيان لا يشير الى اي تغيير في السياسة الامريكية الماضية في الاعتماد على القوة العسكرية كأساس للسياسة الامريكية الخارجية .

وانتقدت « تاس » تحفظ نيكسون من عقد مؤتمر دولي للأمن الاوروبي ، وحديثه عن الشرق الاوسط . وكتبت « تاس » ان الرئيس الامريكي أوضح ان الولايات المتحدة تمضي في دعم

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

جاء في الانباء – أول أمس رشقت جموع من المتظاهرين في منيلا دار السفارة الامريكية بالحجارة وقذفت بناية القنصلية بقنبلة نفط ... وقد اشترك في المظاهرة الكبرى التي اخترقت شوارع عاصمة الفلبين ٢٥ الف طالب وعامل وفلاح ومعلم احتجوا على تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد التي ترتبط برباط وثيق بالامبريالية الامريكية .. وكانت « تايم » (١٦–٢–٧٠) قد نشرت ان الاوضاع في الفلبين في تدهور مستمر وان رئيس الجمهورية بعد المظاهرات المتكررة اغلق نفسه في قصره وزاد حراسته المشددة ..



منظر في مظاهرة من المظاهرات التي تتكرر في منيلا .. وقد رفع المتظاهرون لافتة احتجوا فيها على وحشية البوليس ايضا

« برافدا » تشجب مناورات امريكية

موسكو – شجبت « برافدا » المناورات البحرية التي تجريها الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلف جنوب شرقي اسيا في بحر الصين .. وقالت انها تزيد في التوتر الدولي.

ولاحظت « برافدا » ان هذه المناورات تجري في ظروف تدخل الولايات المتحدة في فيتنام الجنوبية ولاوس واستمرار اعمال الاستفزاز حيال فيتنام الدمقراطية .

كلمة الاتحاد

اخطار سد ابواب الحوار العربي – الاسرائيلي

خلال العشرة أيام الاخيرة اعلن الرئيس جمال عبد الناصر ، امام مراسلي صحيفتين من كبريات الصحف في العالم الغربي : « نيويورك تايمس » الامريكية و « لي موند » الفرنسية ، استعداد حكومته للسير في طريق تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا ..

وفي الحالتين أكد ان السلام يعني الانسحاب من المناطق العربية المحتلة .. وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وقد اظهر قدرا كبيرا من المرونة والاستعداد لمواجهة مسؤوليات التسوية السياسية حين اعلن انه من الممكن استفتاء اللاجئين باشراف الامم المتحدة .. وابقاء القدس مدينة موحدة باتفاق جميع الاطراف بعد عودة القدس العربية الى الاردن ..

وحتى لا تؤخذ بعض تصريحاته في غير معناها فسر اسباب قبول الجمهورية العربية المتحدة قرار مجلس الامن مؤكدا انه قرار موزون « تضمن نصا بالانسحاب وفقرة بشأن السلام بحيث يكون لكل بلد الحق بأي شكل تعيش. ثم كان هناك شيء عن حرية الملاحة وآخر عن اللاجئين» !

وبذلك اوضح انه يرى عملية التسوية عملية يتبادل خلالها الطرفان المنافع او على الاصح يحققان ما يحتاجان اليه من ظروف تمنحهما الامن والسلام ..

فماذا كانت ردود الفعل الاسرائيلية ؟ ..

لقد جسمت ذلك غولدا مئير بقولها التقليدي المهترىء : عبد الناصر يريد القضاء على أسرائيل ؟ ! ! ثم لعبت الاسطوانة الاخيرة : « احترام اتفاق وقف اطلاق النار » بدون الاعتراف بالامر المرافق لذلك الاتفاق على الانسحاب من المناطق العربية التي تحتلها الجيوش الاسرائيلية ..

وبعد كل هذا قامت رئيسة الوزراء بمناورة « درامية » مثيرة حين صرحت لصحيفة « التايمس » اللندنية انها ستجازف بحل الحكومة وتجري انتخابات جديدة اذا تبين لها وجود قاعدة تسوية سلمية في المنطقة !!

قد تستطيع غولدا مئير بمثل هذه المناورات ان تضلل بعض محافل الراي العام العالمي ولكنها لن تستطيع ان تضلل – على المدى البعيد – اوساط الراي العام الواسعة في العالم ..

فالصحافة العالمية تنقل تصريحات وزراء غولدا مئير حول « التمسك بوطن الآباء » .. و « اسرائيل التاريخية» و « اسرائيل الكاملة » .. و « الاستيطان في المناطق المحتلة » ، وستنقل ولا شك تصريح عيزر فيتسمان الذي يعتبر كل من يدعو الى تنازل اقليمي مهما كان مريضا مرضا نفسيا ..

ولذلك لن يكون من الصعب ان يكتشف الراي العام العالمي ان غولدا مئير لو كانت مخلصة في رغبتها في « المجازفة » لتساوت مع وزرائها فأعلنت على الاقل استعدادها للانسحاب من الاراضي المحتلة ولم تسكب سكوت الموافقة على اعلانات مطامع الضم الاقليمية الجشعة

وفي هذا الضوء تتجسم خطورة السياسة الاسرائيلية الحالية التي بدأت محافل اسرائيلية – تنتمي الى احزاب

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

الاتحاد السوفييتي يؤكد سعيه نحو تحقيق السلام ويحذر حكام اسرائيل تحذيرا شديدا

المعتدون سيدفعون ثمناً باهظاً

موسكو – اذاعت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ، في ١٧ شباط الجاري، تحذيرا شديد اللهجة الى حكام اسرائيل « الذين سيدفعون ثمنا باهظا عن الجرائم التي يتحملون مسؤولية ارتكابها»،

وجاء في التحذير : « ان الرأي العام في الاتحاد السوفييتي وفي العالم كله قد هزته الجريمة الجديدة التي ارتكبها العسكريون الاسرائيليون ، بقصفهم مصنع الفولاذ في ضواحي القاهرة » .

واضاف البيان : « باعتزامها احباط كل تسوية سياسية بالطرق السلمية في الشرق الاوسط ، فان القيادة العسكرية مستعدة ، على ما يبدو ، لتجاوز كل الحدود ، ولانتهاج كل صور العنف ، دون اعتبار للمبادىءالاساسية للانسانية والقانون الدولي . ان العسكريين الاسرائيليين وأولئك الذين يضعون السلاح في أيديهم يعتقدون ، على ما يبدو ، انهم قادرون ، بالابتزاز والتهديد وبتصعيد عدوانهم ، على اخضاع الدول العربية وفي مقدمتها جارات اسرائيل – للتنازل عن مصالحها الشرعية وقبول الاملاء الاستعماري .

وكل شيء يشير الى ان شيئا واحدا مشتركا يجمع بين المعتدين السابقين والحاليين – وهو ضعف الذاكرة . ولكنهم سيدفعون عن ذلك ثمنا باهظا في نهاية الامر . وهذه المرة ايضا لا يستثنى احد في هذا الصدد .

وجاء في التحذير السوفييتي : « ان الشعب السوفييتي يندد بكل

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

من وجع الفضيحة يصرخ نواب الحكومة في الكنيست !!

الكتلة الشيوعية تكشف اوراق المشروع الحكومي «لتوطين اللاجئين»

اميل حبيبي: تضربون عصفورين بحجر – تطهير قطاع غزة واستجلاب العمل الرخيص!

القدس – لمراسلنا البرلماني – علا صراخ نواب الحكومة ، ظهر الاربعاء الماضي ، في الكنيست ، حين « خربطت » الكتلة الشيوعية في الكنيست مسرحية « توطين اللاجئين » التي مثلتها الحكومة في الكنيست وتوهمت انها تستطيع بها الضحك على الرأي العام في الداخل والخارج ..

فحين كان وزير الخارجية ، ابا ابن ، يتظاهر في هولنده وبلجيكا ، بانه راغب في حل قضية اللاجئين الفلسطينيين ، قام نائب الحكومة ارزي (من المبام) وهاوزنر (من الليبراليين المستقلين) بتقديم اقتراح لجدول اعمال الكنيست يوم الاربعاء الماضي يدعو الى ان تباشر الحكومة بتوطين اللاجئين في المناطق المحتلة « رحمة » و « انسانية » .

فوقف وزير « المستعمرات » الجديد ، شمعون بيرس ، فارتفع عليهما في « الرحمة والانسانية » حين شرح ما تنوي الحكومة القيام به في هذا المضمار وطلب احالة الامر على لجنة الخارجية والامن فوافقه صاحبا الاقتراح وتوهموا ان المسرحية تمت بنجاح وان العالم سيصفق لحسن نواياهم .

ولكن الكتلة الشيوعية لم تمكنهم من هذا التلاعب اذ وقف النائب اميل حبيبي واقترح اسقاط الموضوع من البحث . فتظاهر النواب بالدهشة حين

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

عبد الناصر : امريكا تأمل ان تقوم أسرائيل بتحطيم المقاومة العربية !

باريس – الجمهورية العربية المتحدة مستعدة لقبول وقف اطلاق النار اذا تم تحديد موعد انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية ..

هذا ما صرح به الرئيس عبد الناصر في مقابلة صحفية مع اريك رولو نشرتها « لي موند » الفرنسية أمس الاول ..

واعرب عن عدم ثقته بقدرة الدول الاربع على الوصول الى تسوية أزمة الشرق الاوسط مشيرا الى ان الولايات المتحدة في تجانسها مع موقف اسرائيل تأمل في ان تنجح اسرائيل في تحطيم المقاومة العربية .. ثم اضاف : ان

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

تعاون ليبي – فرنسي

باريس – اعلن ناطق فرنسي ان وزير الخارجية اثناء وجوده في ليبيا بحث ممكنات تعاون اقتصادي فني بين القطرين .. وأضاف ان التعاون سيؤدي الى اقامة صناعة نفطية – كيماوية في ليبيا .. والى تدريب الليبيين في ميدان علوم النفط .

من كلمة النائب الشيوعي ، ماير فلنر في مناقشة قانون « ضريبة الامن »

الحرب لم تجلب غير المآسي والآلام

في المناقشة التي جرت في الكنيست في السادس عشر من شباط الجاري حول « قانون ضريبة الامن » تكلم النائب الشيوعي ماير فلنر فقال :

ان كتلتنا ستصوت ضد ضريبة « الامن » وضد زيادتها كما فعلت ذلك في سنة ١٩٦٧ . لقد عارضنا ، منذ البداية ، في الحرب . وكنا من اجل تسوية القضايا التي طرأت بطرق سلمية . وكل التطورات أثبتت صدق موقفنا . فالحرب لم تجلب الامن بل الآلام والمآسي ووضعت الميزانية والمرافق الاقتصادية القومية – كما ذكر وزير المالية اليوم – على فوهة بركان .

لهذا فقد صوتنا ضد زيادة ضريبة الدخل تحت يافطة « ضريبة الامن »

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

لجنة التحقيق الدولية في شؤون المناطق المحتلة تؤكد:

اسرائيل انتهكت حقوق الانسان وميثاق جنيف

مركز الامم – قدمت لجنة التحقيق الدولية التي اقامتها الامم المتحدة في السنة الماضية للبحث في انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة – قدمت تقريرها الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة.

وفي هذا التقرير طلبت لجنة التحقيق ان تكف اسرائيل عن محاولاتها ارغام العرب الذين يقيمون في المناطق المحتلة من سنة ١٩٦٧ على التعاون مع سلطات الاحتلال .

وقد ذكرت اللجنة في تقريرها انها عقدت ٢٩ اجتماعا في نيويورك وجنيف وبيروت ودمشق وعمان والقاهرة وانها استمعت الى افادات وشهادات كثيرة اكدت انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان وخرقها ميثاق جنيف الذي ينص على حماية المدنيين أثناء الحرب . واعلنت اللجنة ان ثلاث قرى عربية قد دمرت بايدي القوات الاسرائيلية .

وفي التقرير اعترفت اللجنة ان الافادات والشهادات التي استمعت اليها كانت من « جانب واحد » ولكنها اعلنت انها لم تتمكن من اجراء اي تحقيق في المناطق المحتلة وذلك بسبب رفض اسرائيل التعاون مع اللجنة .

وذكر التقرير ان اللجنة استمعت الى افادات وشهادات تضمنت امثلة عن تدمير الممتلكات وطرد المواطنين الاحتلال واعمال نهب .

ومعروف ان اسرائيل رفضت التعاون مع هذه اللجنة ولم تسمح لها

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

حسابات الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط

بقلم : اميل توما

نفت المحافل الامريكية بسرعة ان تكون الغارة الاسرائيلية على مصنع المعكب في « ابو زعبل » قد اثرت على التقديرات التي ياخذها الرئيس الامريكي نيكسون بالحسبان وهو يبت في طلب اسرائيل المزيد من طائرات « الفانتوم » و « الهوك » .

وهذا بديهي .. فلا يمكن « لخطأ فني » ان يغير استراتيجية الولايات المتحدة وخططها في منطقة الشرق الاوسط ..

ثم ان تزويد اسرائيل بمزيد من السلاح يتوافق تماما مع « مبدأ نيكسون » ، الذي يتلخص في تحميل حلفاء الولايات المتحدة اعباء اكبر في تنفيذ المخططات الامريكية القائمة على صيانة مصالح الامبريالية الامريكية والرجعية المرتبطة بها ..

ومؤخرا شرح نائب وزير الدفاع الامريكي دافيد باكارد معنى هذا المبدأ فقال ان افضل السبل لتخفيض توريط الولايات المتحدة فيما وراء البحار وتقليص نفقاتها هو دفع الامم الصديقة الى القيام بمجهود اكبر « دفاعا عن نفسها » (على النسق الاسرائيلي — أ.ت.) ولذلك اضاف : « علينا ان نواصل اعطاءهم او بيعهم الادوات (الاسلحة) التي يحتاجون اليها للقيام بالعبء الاكبر الذي تستحثهم على تحمله » (١) .

ولذلك فالفصل في أمر تزويد اسرائيل بالطائرات الحديثة لا تقرره غارة على مصنع بل استراتيجية امبريالية تفترض تحميل اسرائيل عبئا اكبر في تحقيق اهداف الولايات المتحدة الامبريالية .

موقف الولايات المتحدة من الغارات

في ٢٧-١-١٩٧٠ حين بدأت اسرائيل في غارات العمق على الجمهورية العربية المتحدة تناقلت وكالات الانباء نقلا عن مصادر موثوقة « ان الحكومة الامريكية المشغولة حتى الان في عرض مقترحات السلام الخاصة بها بشأن ازمة الشرق الاوسط لا تشعر بالضيق من الهجمات العسكرية الاسرائيلية ضد الجمهورية العربية المتحدة لان الفشل العسكري قد يرغم مصر على اتخاذ موقف اكثر ليونة من الناحية الدبلوماسية » (٢) .

ولم يمض وقت طويل حتى احتلت الصراحة مكان التورية .. واستبدلت الصحف كلمة « لا تشعر بالضيق » بكلمة : موافقة ..

وهكذا استطاع مكاتب « لي موند » اريك رولو ان يكتب : « واشنطن وصلت الى استنتاج القدس : اختفاء نظام ناصر ، العمود الفقري في المقاومة العربية ، سيجلب « السلام الامريكي » (باكس اميريكانا) الى الشرق الاوسط وتتهاوى الحكومات العربية التقدمية وتتوطد الملكيات الغنية بالنفط ويزول النفوذ السوفييتي في المنطقة » (٣) .

وفي هذا التلخيص تبدو دوافع موافقة الولايات المتحدة على تصعيد العدوان الاسرائيلي على الجمهورية العربية المتحدة .. كما تظهر اسباب الالحاح في تشديد التآمر على الجمهورية العربية المتحدة .

فاسقاط النظام المعادي للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة — اصبح على ضوء ثورتي السودان وليبيا ضرورة ملحة لحماية الانظمة الرجعية — واغلبها ملكي — في العالم العربي .

وتعتبر صيانة هذه الانظمة الرجعية مصلحة امبريالية امريكية عليا ازاء الخطر المتعاظم الذي يهدد امبراطورية النفط الأمريكية في العالم العربي والشرق الاوسط عامة .. (٤)

وضرورة الحسم السريع تظهر من نتائج اشتداد الصراع العسكري الناجم من تمادي اسرائيل في توسيع اعتداءاتها على الجمهورية العربية المتحدة وتعميقها .

فهذا الصراع لا يسد طريق التسوية السياسية فحسب بل يضخم العسكرة في العالم العربي اولا ويقلص قدرة الانظمة الرجعية الموالية للامبريالية على الحياة ثانيا ..

الاستراتيجية الامريكية

في مقاله « صراع الشرق الاوسط : قضايا التحليل » كتب الدكتور « الان داوتي » من الجامعة العبرية ، ان مصالح امريكا لا يحكمها الصراع العربي — الاسرائيلي فهدف الولايات المتحدة الجوهري : « حصر النفوذ السوفييتي » ..

ولكنه انطلاقا مع هذا التقويم ادرك ارتباط مصالح امريكا باسرائيل فقال : ان قهر اسرائيل او القضاء عليها ضربة كبرى تصيب الولايات المتحدة لانها تزيد من النفوذ السوفييتي ..

وبهذا المعنى يصبح تأييد اسرائيل بسياستها الحالية وسيلة « حصر النفوذ السوفييتي » — على حد تعبيره ..

ويؤكد الدكتور داوتي ان اغلاق قناة السويس — التي لم تعد تؤثر على مصالح الولايات المتحدة — يعتبر ربحا امريكيا لان الاتحاد السوفييتي يتضرر من اغلاقها لانها ممره الى فيتنام واقطار افريقية وآسيوية مختلفة (٥)

ويؤيد هذا التفكير كورت بيكر الذي كتب في مقاله « الاسطول السادس والاسراب الروسية » :

« منذ حرب الايام الستة في الشرق الاوسط لم يعد البحر الابيض المتوسط ملك الحلف الأطلسي او بحيرة امريكية » .

واضاف ان الاسطول السادس فقد سيادته المطلقة وتقلصت ممكناته على التدخل كما تدخل في لبنان في عام ١٩٥٨ لان مثل ذلك التدخل محفوف بخطر الاصطدام المسلح مع الاتحاد السوفييتي .

وليؤكد ان استراتيجية الولايات المتحدة تقوم على « حصر النفوذ السوفييتي » اورد تحذير حلف الاطلسي بعد اجتماع مجلسه في شهر تشرين الثاني ١٩٦٨ وجاء فيه : « من المحتوم ان يسبب اي تدخل (!) سوفييتي يؤثر مباشرة او غير مباشرة على الوضع في اوروبا أو البحر الابيض المتوسط، ازمة دولية وذيولا خطيرة » ..

وحيال فساد الزعم باخطار « تدخل سوفييتي » ودور الاتحاد السوفييتي البارز والحاسم في قطع الطريق على تدخل الامبريالية في مصائر الشعوب كما فعل فعلا ابان أزمة لبنان في نهاية العام الماضي وثورة ليبيا الاخيرة ، تصبح استراتيجية الولايات المتحدة في « حصر النفوذ السوفييتي» استراتيجية لفصم الصداقة والتعاون ما بين الشعوب والاتحاد السوفييتي ليصبح من الممكن القضاء على انجازاتها التحررية واعادتها الى حظيرة الكولونيالية الجديدة ..

ومن هنا تحتل اسرائيل موقعا بارزا بل مكان الصدارة في الاستراتيجية الامبريالية وفي محاولتها تنفيذ مخططاتها في العالم العربي .

ومن هنا يصبح الصراع العربي — الاسرائيلي صراعا بين الشعوب العربية والامبريالية بالاضافة الى كونه صراعا لتصفية ذيول العدوان الاسرائيلي .. اي يترابط النضال ضد العدوان الاسرائيلي والامبريالية بازدياد ترابط السياسة الاسرائيلية عضويا بالسياسة الامبريالية الامريكية.



صورتان : مصنع ابو زعبل بعد الغارة الاسرائيلية .. ومظاهرة تأييد الحكم بعدها

آمال ووقائع

ويجدر السؤال — على ضوء واقع توازن القوى الدولية — ماذا تأمل ان تحقق الولايات المتحدة ؟ وبالتحديد : هل تتوقع الولايات المتحدة ان تنجح الغارات الاسرائيلية في الاطاحة « بنظام الرئيس عبد الناصر » وبدء عملية تقويض الانظمة التقدمية على الصعيد العربي عامة ؟

في ٣٠-١-١٩٧٠ كتبت نومي شيبرد في مجلة « نيو ستيتسمان » البريطانية تحت عنوان : « اسرائيل تلعب الورقة العسكرية » ان مشكلة اسرائيل هي التوفيق بين قوتها العسكرية وضعفها السياسي ، واضافت ان بعض المراقبين يعتقدون ان تشديد اسرائيل لحربها ضد الجمهورية العربية المتحدة انما هو محاولة أكيدة لاستخدام الطاقة العسكرية لتحقيق أهداف سياسية ..

ولكنها بعد ذلك لاحظت أن اسرائيل اذا ارادت تغيير الوضع بالقوة فالعنف الحالي لا يكفي وعليها ان تذهب الى ابعد ..

ولا يوجد ابعد غير الحرب ..

فهل تعد اسرائيل ، بتأييد الولايات المتحدة ، حربا خاطفة جديدة ؟

هذا هو الخطر فعلا ..

وفي هذا الصدد يجدر الانتباه الى ما كتبه جورج بول الذي كان سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة في السابق في « نيوزويك » ١٦-٢-١٩٧٠ .

كتب تحت عنوان : « الشرق الاوسط ! ماذا جديد غير هذا » يلاحظ ان الغارات وأعمال الانتقام لم تعد تترك أثرا في محافل الحكم في الغرب . واضاف : « واذا استثنينا تدخلا آلهيا فحرب شرق أوسطية جديدة مؤكدة كما يعقب الليل النهار . والسؤال الوحيد : متى ستقع ؟ وقد يكون الوقت أقرب مما نفكر » ..

ولكنه بعد ان يؤكد ان كل ما سيحدث عند ذاك هو انتصار اسرائيلي .. يتحفظ ويلحق به الشك فيكتب :

« ولكن الافتراض بأن الاتحاد السوفييتي لن يرد (في حالة وقوع الحرب) يتجاهل كبر تورطه » .. ثم يكتب : « واذا كان الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان يسمح بأن تجتاح اسرائيل القاهرة فالولايات المتحدة لا تستطيع ان تجلس مكتوفة الايدي اذا تدخلت موسكو ولو بطريقة غير مباشرة — بالمتطوعين — الى جانب العرب » .

ولهذا يقترح ان تقوم الولايات المتحدة بنشاط دبلوماسي سري فتحذر الاتحاد السوفييتي بأن الولايات المتحدة أن تجلس مكتوفة الايدي اذا تدخل الاتحاد السوفييتي في حالة تجديد الحرب الشاملة في الشرق الاوسط ..

وهكذا فالمخطط الموضوع على بساط البحث يقوم على تمكين اسرائيل، التي تتمتع الان بتفوق عسكري من ضرب الأقطار العربية وخاصة الجمهورية العربية المتحدة عسكريا واملاء الشروط الامبريالية عليها ..

بكلمات أخرى يقوم المخطط الاسرائيلي — الامبريالي الجديد على تحييد الاتحاد السوفييتي الذي قام بالدور الحاسم في احباط المخطط في عام ١٩٦٧ الذي هدف الى تحويل الهزيمة العسكرية التي احاقت بالدول العربية الى هزيمة سياسية تقضي على الانظمة التقدمية في العالم العربي..

ولهذا اكتسبت رسائل رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن الى زعماء الدول الغربية الكبرى أهمية كبرى .. فقد حذر فيها من وهم تحييد الاتحاد السوفييتي في معركة خطيرة بين قوى التحرر والامبريالية .. وأكد بشكل حاسم اصراره على تأييد نضال الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي — الامبريالي ..

ان هذه الرسائل وتعقيبات الصحافة السوفييتية عليها اقنعت المراقبين على ان الاتحاد السوفييتي لن يتخلى عن تأييده الجمهورية العربية المتحدة في كفاحها المشروع لرد العدوان وتصفية نتائج حرب حزيران ١٩٦٧ .

ولذلك من الممكن الاستنتاج بأن هذا التحذير يسهم في لجم المغامرين من حكام اسرائيل ومؤيديهم الامبرياليين فيما وراء البحار ويساعد على وقف الانزلاق الى الهاوية .. فحرب جديدة في الشرق الاوسط لن تكون كحرب حزيران ١٩٦٧ ..

وقد لاحظ المراقبون عامة ان الغارات على مواقع داخلية في الجمهورية العربية المتحدة لم تزعزع النظام كما توقع الذين أمروا بها ، بل زادت من التفاف الجماهير حول النظام المعادي للامبريالية والصامد أمام العدوان الاسرائيلي (٦) ..

وهذا يسهم بدوره في احباط المخطط الاسرائيلي الامبريالي .. ويوحي كما لاحظ ذلك بروفسور وليم جريفث (البحاثة في معهد الدراسات الدولية الامريكي) بأن الولايات المتحدة ستكون الخاسرة في حالة انتصار اسرائيل اذ سيزداد عداء الشعوب العربية لها (٧) ..

وفي الحقيقة أصبحت معاداة الشعوب العربية للامبريالية الامريكية قوة هائلة من حيث اتساعها وعمقها وفعاليتها .. وهذه المعاداة تدخل في حساب الولايات المتحدة . وكما كتبت « ايقونوميست » : ان الخطر الذي يهدد المصالح الامريكية يكون أكبر اذا جاء من كافة الدول العربية لا من بعضها (٨) .. وهذا الخطر يصبح أقرب بازدياد العدوان الاسرائيلي وانكشاف حقيقة الدعم الامريكي .

ومن الخطأ الاعتقاد ان الامبريالية تضع في حسابها فقط حربا شاملة في الشرق الاوسط .. فالصحافة الامريكية تكثر من الحديث عن جر الاتحاد السوفييتي الى وضع مثيل للوضع الامريكي في فيتنام على اعتبار ان ذلك يرهقه اقتصاديا ويضعفه عسكريا ويقلص نفوذه السياسي في المدى البعيد ..

ولكن هذه المحاولة لا تأخذ بعين الاعتبار تباين الوضعين تباينا جذريا فالمعركة في الشرق الاوسط تجتذب جماهير واسعة تزداد اصرارا على تحقيق أهدافها التحررية بازدياد عنف العدوان الاسرائيلي — الامبريالي في حين ان الولايات المتحدة تحارب جماهير الفيتنام وتعتدي على حقوقها وتحاول تدعيم الدمى المتداعية التي لا جذور لها ..

ولهذا فلا مجال للمقارنة .. تماما كما لا مجال للمقارنة بين حروب التحرر وحروب القمع الامبريالي ..

لقد فشلت الاستراتيجية الاسرائيلية — الامبريالية في حرب حزيران ١٩٦٧ .. وهي ليست في وضع أفضل الان خصوصا حيال تغيير توازن

— البقية على صفحة ٥ —

كتلة التقدم تصدر نشرة تعالج شؤون المعلمين والانتخابات

أصدرت كتلة التقدم في نقابة المعلمين مؤخرا نشرة بعنوان « التقدم » موجهة بالاساس الى جمهور المعلمين العرب . وتضم النشرة العديد من المعالجات حول مطالب المعلمين وحول مختلف النشاطات والشؤون المتعلقة بانتخابات المؤتمر ال ٢٣ لنقابة المعلمين .

● في افتتاحية النشرة عالجت التقدم الجوهر السياسي للمعركة الانتخابية وابرزت أهميتها نظرا للظروف الخاصة التي تجري فيها هذه المعركة ، ظروف استمرار سياسة الاحتلال والحرب وما يرتبط بها من هجوم متزايد على مستوى معيشة الشغيلة في البلاد . وشرحت كيف انه في مثل هذه الظروف ينبغي بشكل خاص تقوية مراكز القوى الدمقراطية اليهودية والعربية المكافحة ضد السياسة المذكورة . ودعت المعلمين الى تعزيز قوة كتلة التقدم في الانتخابات القريبة ، بصفتها جزء لا يتجزأ من تلك القوى الدمقراطية . وابرزت الاهمية الخاصة لنتائج الانتخابات بين المعلمين العرب .

● وفي مقال آخر قدمت كتلة التقدم تقريرا مختصرا عن نشاط ممثليها في مجلس النقابة خلال السنوات الاربع الاخيرة ، ورفعهم للمطالب والمشاكل الخاصة بالتعليم والمعلمين العرب ، بينما صمت أعوان التجمع صمتا تاما عن هذه المطالب والمشاكل .

● اما مطالب المعلمين العرب التي عالجتها النشرة فهي :

— دفع أجور السفر كاملة للمعلمين المضطرين للسفر يوميا الى اماكن عملهم . (وزارة المعارف تدفع حاليا مساهمة فقط تقل في أحسن الحالات عن نصف ما يتكلفه المعلم من أجور سفر !!) .

— دفع المنح الخاصة بقسم من المعلمين العرب ، وهم أولئك المعلمون الذين اشتركوا في دورات لمدة سنتين كانت وزارة المعارف قد نظمتها لتطوير معلوماتهم في بعض المواضيع ، واعلنت انها ستدفع مكافأة لكل من ينهي هذه الدورات . ولكنها لم تدفع هذه المكافأة بعد ، على الرغم من مرور سنتين ونصف على انتهاء الدورات المذكورة .

— ومطلب نقابي تنظيمي عالجته النشرة هو مطلب المعلمين العرب بالغاء قسم شؤون المعلمين العرب في النقابة ، هذا القسم الذي يصر عليه أصحاب سياسة التمييز والاضطهاد ، لانهم — كما جاء في النشرة « عن طريق هذا القسم يعملون أيضا لضرب مطالب وحقوق المعلمين العرب ، وينالون المساعدة « النقابية » في اذلالهم وفرض الارهاب عليهم ، كما ينالون التغطية « النقابية » لتصفية العناصر المخلصة والدمقراطية من جهاز التعليم . ولانهم يقيمون بواسطته الحاجز الذي يريدون بين المعلمين العرب وبين زملائهم اليهود ، حاجزا يمنع قضايا التعليم العربي والمعلمين العرب من الوصول الى منابر النقابة المختلفة » .

وقد أوردت النشرة اخبارا عن أعمال بعض فروع النقابة التي تضم معلمين عربا ، تثبت ان وجود هذا « القسم » يمنع تدخل هذه الفروع لحل مشاكل اعضائها العرب !

فرع نقابة ...
ام فرع « للتجمع » ؟!

« نتوجه اليكم بهذا لكي تساعدوا في تكوين فكرة واضحة عن المرشحين الذين يمكنهم تمثيلكم للفرع وللمؤتمر .... لهذا الغرض فاننا نطلب من كل معلمة ومعلم وبناء على وعيه ، ان يسجل أسماء عدد من الزميلات والزملاء (من معلمي منطقة الناصرة فقط) الذين يرى فيهم كفاءة ويتوقع قبولهم للترشيح » !!

هذا بعض ما جاء في رسالة وجهها فرع النقابة في الناصرة الى معلمي الناصرة ومنطقتها خلال الاسبوعين الماضيين وتحمل تاريخ ٣-٢-٧٠ .

هكذا على المكشوف ، وبوقاحة ليست غريبة عنهم ، يعمل التجمع وأعوانه المسيطرون في قيادة الفرع على تحويل الفرع الى اداة لعملهم الانتخابي !! وكأنه لا يوجد بين المعلمين العرب سواهم ، أو انهم يحسبون معلمي الناصرة ومنطقتها مزرعة لهم يفعلون فيها كما يشاؤون!!

الا فليعلم هؤلاء المتغطرسون ان عملهم هذا يتعارض وانظمة الانتخابات من جهة ، ولن يسكت لهم عليه ممثلو الاحزاب والكتل الاخرى في النقابة . ومن جهة أخرى لن يجلب لهم سوى مزيد من الاحتقار والقرف من جانب المعلمين .

شركات التبغ تنهب مزارعي الضفة المحتلة

حيفا — لمكاتب الاتحاد — تقوم مكاتب الزراعة في الضفة الغربية المحتلة بنشاط ودعاية واسعتين بين اوساط المزارعين ..

والهدف الاول من كل هذا النشاط في توزيع الاشتال والبذور والسماد والمشورة الخ هو كما كشفت عنه تصريحات المسؤولين الكبار من المحافل الاسرائيلية الحاكمة : العمل على دمج الضفة الغربية اقتصاديا باسرائيل والترويج في الضفة الغربية للمزروعات التي يحتاجها السوق الاسرائيلي والصناعة الاسرائيلية.

وفي الموسم الماضي قامت مكاتب الزراعة وضباط الاحتلال فيها بدعاية كبيرة لتشجيع زراعة التبغ ووزعت على المزارعين الاشتال والمشورة وعليها باقة من الامال والارقام عن مردود الدونم الواحد وعن الاسعار العالية التي ستشتري بها شركات التبغ ناتج الفلاحين .

ولكن تكشفت اللعبة امام مزارعينا منذ الايام الاولى فالاشتال الموزعة هي اردأ نوع نموه متواضع وحجم نبتته من حجم صغير لا يساوي حجم ورقة واحدة من التبغ الذي تعود المزارعون على زراعته .

ثم ، بعد جني المحصول وتجفيفه وخزنه حسب التعليمات انتظر الفلاحون كثيرا مندوبي شركات التبغ عبثا للقدوم لشرائه .

وبعد مراجعات وشكاوي جاء مندوبو الشركات ليصنفوا التبغ وصنفوا القسم الاكبر منه من النوع الرديء الذي لا يصلح سوى للحرق وبسعر ٢٠٠ فلس للكيلو مع ان الاسعار الموعودة كانت ٤٠٠ للكيلو الواحد يضاف لهذا خصميات كبيرة من الورق بحجة الجفاف او احتمال الجفاف واجبروا المزارعين على تسليمه ونقله على حسابهم لمراكز الشركات المدللة .

وبالتجربة الحية ادرك مزارعو الضفة المحتلة حقيقة الوعود وحقيقة اهداف المحتلين في الارض المحتلة كما تكشفت امامهم عملية النهب الصريحة .

من هنا .. وهناك

دخل أم كلثوم

بلغ دخل أم كلثوم سفيرة الغناء العربي، كما اصبحوا يسمونها اليوم ، من حفلاتها في ليبيا ٧٥٠ ألف جنيه مصري .. وتبرعت أم كلثوم بجميع دخلها لمنظمة «الفتح» ، وتحملت الحكومة الليبية جميع نفقات رحلتها مع فرقتها في الربوع الليبية وبلغت ٥٠ ألف جنيه مصري ، منها ٢٦ ألف جنيه للمطربة الكبيرة وستقدمها للمجهود الحربي لانها نذرت بأن جميع مواردها ستنفق في سبيل « ازالة آثار العدوان » ، وبلغت نفقاتها الشخصية مع فرقتها من مسكن وطعام وما الى ذلك ستة آلاف جنيه .

هذا وبلغ ريع حفلتها في طرابلس وحدها ٤٠٠ ألف جنيه ، تراوح ثمن الف بطاقة من ١٠٠ — ٢٠٠ جنيه للبطاقة الواحدة ..

لولا المرضة لمات المريض

ليست قرانا العربية والمستوطنات هي المحرومة من الخدمات الطبية ... فحيفا أيضا ليست في حال أحسن ..

لا نريد ان نستعرض الامور جميعها انما يكفي ان نذكر القصة التالية :

رن جرس التلفون في مستوصف صندوق المرضى في شارع الامم ، ولم يكن هناك سوى المرضة مريم بن حايم وبعض الموظفين وكانت المتحدثة امرأة مذعورة تقول ان زوجها لا يستطيع التنفس .. وتستنجد . ولم يكن في المستوصف أي طبيب ، ولا سيارة اسعاف فاتصلت المرضة تطلب سيارة اسعاف أو طبيبا من احد المستشفيات او من نجمة داوود ... ولكن في جميع الجهات اعتذروا عن عدم توفر ما تطلب ..

ولم تجد المرضة مناصا غير ان تذهب وتنقذ ما يمكن انقاذه ، وأخذت معها بعض الحقن .

ورأت مريم المريض شالوم شيمش في وضع حرج ... يتقلب في فراشه أزرق الوجه ضعيف الخفق ، فحقنته باحدى الابر ، والحقتها بالثانية.. فلم تر أي تحسن يطرأ على المريض وكل محاولاتها لتجد طبيبا ذهبت ادراج الرياح لان ذلك لا يتوفر الا بعد الساعة التاسعة مساء والساعة اذذاك كانت بعد السادسة بقليل ..

ووجدت في درج قرب تخت المريض حقنة اندرنلسين وهي لا تستعمل الا في أخطر الحالات ، وبتوصية من الطبيب .. ولكن مريم بادرت اليها وحقنت بها شالوم .. وفي الحال تحسنت حاله واخذ قلبه يخفق قويا ، وزال اللون الازرق عن وجهه ..

وبعد ذلك جاءت سيارة الاسعاف ونقلت المريض الى المستشفى وهناك أخبرتهم مريم بما حدث ، وقال الطبيب في مستشفى « رمبام » : « لولا سرعة الخاطر التي صحبت مريم في علاجها المريض لما بقي شالوم شيمش قيد الحياة » ..

هذا ومريم ممرضة مرخصة من خريجات معهد المرضات في بغداد .

قرارات سياسية فى الاغلال

بقلم : جورج طوبي

مؤخرا نشرت اللجنة السياسية لحزب « مبام » سلسلة من القرارات السياسية وذلك اثر نقاش طويل وصفته الصحف بانه « مثير وحاد » . وهدف هذه القرارات كما ورد فى عل همشمار ٥-٢-٧٠ : « تعيين سبل مبادرات جديدة من أجل السلام » .

لا شك ان هذا التعبير فيه الكثير من الادعاء الكاذب والتضليل .

ادعاء كاذب - لان مجرد القاء نظرة عابرة على هذه القرارات تؤكد بانها لا تخرج عن نطاق السياسة الرسمية العامة لحكومة اسرائيل ، فرائحة اطماع الضم والتوسع تفوح منها عن بعد ، ولذلك فانها لن تقدمنا خطوة واحدة نحو حل الازمة فى منطقتنا ولن تخرجنا من حلقة الضحايا من كلا جانبي الحدود التي تسقط دون جدوى .

وتضليل - لان هذه القرارات ليست سوى مجرد اعادة وتكرار للعبارات الغامضة والمليئة بالتناقضات التي ميزت « برنامج السلام » الذي كان قد اقره سابقا حزب مبام .

والحقيقة البارزة التي تظهر للعيان هي تجاهل هذه القرارات للتصعيد الخطير فى العمليات العسكرية ضد الاقطار العربية ولمحاولة بعض العناصر وقف هذا التصعيد .

فاثناء النقاش طالب رافي كوتسر من حزبه : « النضال داخل الحكومة لوقف العمليات العسكرية لفترة قصيرة ومحدودة » . الا ان م. يعري رفض هذا الطلب متذرعا بحجة : « لا يمكن ان نبحث هنا فى الاقتراح لوقف الغارات لفترة محددة ، اذ ان هذا الامر هو من اختصاص «التجمع» ولجنة الخارجية والامن » .

لقد جرى النقاش فى اللجنة السياسية لحزب مبام حول هذه القرارات فى مرحلة تزداد فيها الهجمات العسكرية الواسعة والغارات الجوية الخطيرة على الاقطار العربية والتي هدفها المعلن - اسقاط عبد الناصر ، ونتائجها الموضوعية - تكديس عراقيل جديدة فى الطريق نحو الحل السياسي للازمة .

كيف يمكن التوفيق بين الرغبة فى « تعيين سبيل للقيام بمبادرات جديدة من اجل السلام » ، وبين التجاهل التام لعملية التصعيد العسكري ضد الاقطار المجاورة ؟! كيف تستطيع قيادة المبام تعيين برنامج للمبادرة من اجل السلام دون ان تدرك ان الخطوة الاولى التي يجب القيام بها الان هي وقف عملية التصعيد العسكري ؟!

او ان قيادة مبام ترى نفسها مسؤولة عن عملية التصعيد العسكري ، لكونها شريكا صغيرا فى ائتلاف الصقور ؟ ! .

ماهية الحرب ودوافعها

ان القرارات الجديدة - القديمة التي اقرتها اللجنة السياسية لحزب مبام والتي تشمل ١٢ قرارا تؤكد بان « حرب الايام الستة كانت حربا دفاعية ، وان جيش الدفاع الاسرائيلي لم يحارب من أجل الاحتلال!»

. الحقيقة ان استمرار التمسك بهذا الراي يتطلب حدا كبيرا من العناد والمقدرة على تجاهل الحقائق . فان التصريحات المتكررة التي يدلي بها وزراء اسرائيل تثبت عكس ذلك . واطماع التوسع التي انتشرت بشكل واسع منذ حرب حزيران ١٩٦٧ وعمليات الضم التي اتخذت تدحض هذا الادعاء . كذلك فان الروابط والعلاقات بين حكام اسرائيل وبين الاستعمار الاميركي والتعاون الوثيق بينهما لا يترك مجالا للشك فيما يتعلق بماهية الحرب ودوافعها .

قرار مجلس الامن وشروط الضم الاقليمي

قبيل اتخاذ هذه القرارات دار نقاش فى اللجنة السياسية فى حزب مبام حول قرار مجلس الامن (٢٢-١١-٦٧) ..

آنذاك طالب ريتشارد فينتروب : « بان تعلن الحكومة عن موافقتها على قبول قرار مجلس الامن فى تشرين الثاني ١٩٦٧ » . وقد قدم مشروع قرار بهذا الشان .

الا انه رفض باكثرية ٢٥ صوتا مقابل ١٣ .

وبدلا من ذلك تم اتخاذ قرار غامض للغاية جاء فيه : « تعود وتعلن حكومة اسرائيل عن استعدادها لقبول قرار مجلس الامن من أجل التوصل الى اتفاق ، واقامة سلام عادل وثابت ... وعن استعدادها للبحث فى جميع الأسس التي يشملها القرار » .

من المعروف أن حكومة اسرائيل لم توافق على قرار مجلس الامن ، ولذلك فان الحديث عن « تعود وتعلن » فيه الكثير من الغش والخداع .

اما اذا كان حزب مبام قد قرر الموافقة على قرار مجلس الامن فما معنى اضافة : « استعدادها للبحث فى جميع الاسس التي يشملها القرار» . المسالة بسيطة ولا تحتاج الى لف ودوران - اما قبول قرار مجلس الامن والموافقة على تنفيذه أو رفضه ! وهذا تماما ما لم تشا قيادة مبام قوله بوضوح .

ولكن قراءة القرار الخامس الذي اتخذ فى اللجنة السياسية تظهر بأن قيادة المبام - كحكومة اسرائيل - لا توافق عمليا على قرار مجلس الامن . فقد جاء فى هذا القرار : « ان اللجنة السياسية تؤكد بأن حزب مبام سيناضل من أجل تعيين حدود آمنة ومتفق عليها وذلك وفقا للاسس التي وردت فى برنامج السلام الذي أقر فى مؤتمر مبام الخامس » .

وما هي الحدود الآمنة وفقا لهذه الاسس ؟ انها كما نشر تشمل - القدس العربية ، الهضبة السورية ، قطاع غزة ، اجراء تعديلات امنية على الحدود فى الضفة الغربية ، وبالاضافة الى كل هذا ضمان وجود اسرائيلي فى شرم الشيخ ..

انها مطالب « متواضعة » حقا .

لقد عبر عدد من أعضاء اللجنة السياسية لحزب مبام عن رفضهم لهذا القرار وأعربوا عن معارضتهم المبدائية للضم .. قال دوب بار نير : « ان الدول العربية لن توافق على هذه الاقتراحات ، ولذلك فهي اقتراحات بعيدة عن الواقع السياسي ... وهي تؤدي الى تقوية الصقور واستمرار الوضع القائم . ان العرب لن يوافقوا على العيش تحت حكمنا ! »

وقد قام م. يعري بمهاجمة بار نير على هذه « الجراة » . واما ي. حزان فقال : « ان موقف بار نير من شانه ان يؤدي الى الانسحاب الى ما لا نهاية ، أما الاقتراح بالتنازل عن القدس فقد يؤدي الى عزلنا عن الشعب اليهودي » .

أما مشروع القرار الذي يطالب بالاعراب « عن المعارضة المبدائية والعملية للضم الاقليمي » فقد رفض باكثرية ٢٥ صوتا مقابل ١٣ .

وبناء على ذلك يبدو ان حزب مبام على استعداد للموافقة على قرار مجلس الامن شرط ان يضاف الى ذلك الاعتراف بحق اسرائيل فى الضم الاقليمي !!

ومع ذلك فليس هذا كل شيء ..

قضية اللاجئين العرب

من المعروف ان قرار مجلس الامن يتضمن المطالبة بحل قضية اللاجئين العرب حلا عادلا على أساس قرارات هيئة الامم المتحدة أي - الاعتراف بحق اللاجئين فى الاختيار بين العودة الى الوطن او تلقي التعويضات . ومما لا شك فيه ان هذا الامر لا يخفى على م. يعري ولذلك فقد عبر فى محاضرته التي افتتح بها النقاش عن معارضة حزب مبام لقرار الامم المتحدة بشأن الاعتراف بحق اللاجئين فى الاختيار بين العودة أو قبول التعويضات .

وقد أقرت اللجنة السياسية قرارا جاء فيه : « يجب السعي لحل مشكلة اللاجئين وذلك عن طريق وضع برنامج جريء للانتاج فى ميدان الصناعة والزراعة ... »

مجرد صف كلام فارغ . اذ ليس هذا سوى قرار يتجاهل عن قصد الحق العادل والطبيعي للاجئين العرب .. الحق الذي اعترفت به أكثر من مرة هيئات الامم المتحدة .

هكذا يبدو ان قيادة مبام على استعداد للموافقة على قرار مجلس الامن شرط ان يضاف اليه الاعتراف بحق اسرائيل فى الضم الاقليمي ويشطب منه مبدأ الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب .

الكيان الفلسطيني

قسم كبير من النقاش فى اللجنة السياسية لحزب مبام دار حول مسالة الكيان الفلسطيني .

ان قيادة مبام كما هو معروف تتجاهل مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ، وذلك تهربا من الاعتراف بحقه فى تقرير مصيره . وقد ظهر هذا الامر بوضوح حين أعلن مايوس أثناء النقاش : « ان مسالة « الكيان » هي مسالة ثانوية - اما القضية الاساسية فهي قضية الاعتراف بحق تقرير المصير » .

أما ي. حزان فقد سلك مسلك النعامة حين أعلن : « من الافضل ان لا نشغل انفسنا فى مسالة الكيان الفلسطيني » .

وحول هذه المسالة أعلن م. يعري : « دولة جديدة - فلسطينية - فى البلاد قد تنضم الى الجبهة المعادية لاسرائيل فى هيئة الامم المتحدة .... اما اذا كان القصد ابدال الملك حسين بعناصر جديدة فليست هذه مسالة كيان فلسطيني او حق تقرير مصير بل مسالة تغيير نظام » .

وهكذا بكل بساطة يتجاهل م. يعري وجود شعب وحقوقه .

لقد قدمت حايكة غروسمان (عضو الكنيست) مشروع قرار جاء فيه : « فى نطاق اتفاقية سلام يضمن حق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره » . الا ان هذا الاقتراح رفض باكثرية ٢٤ صوتا مقابل ٥ أصوات . وقد اتخذ قرار بهلواني يتحدث عن الشعب « الفلسطيني - الاردني » .

ايوهم قادة المبام انفسهم انه باستطاعتهم التهرب من ضرورة الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره ؟

مفاوضات مباشرة وشروط سابقة

منذ حرب حزيران تبنت قيادة حزب مبام طلب حكومة اسرائيل : « مفاوضات مباشرة دون شروط سابقة » .

لا حاجة الى بذل جهد كبير لرؤية مدى الغش والخداع الذي يختفي وراء هذا الشعار . فان مجرد القرار بضم القدس العربية واعلان اسرائيل عن عزمها على ضم الهضبة السورية وقطاع غزة وعدم موافقتها على الانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن بكامله . كل هذه الامور هي بمثابة شروط سابقة ومحاولة من جانب حكومة اسرائيل لفرض ارادتها على الدول العربية .

اننا لا نعارض أي شكل من أشكال المفاوضات ، ولكن القضية هي ، كيف يمكن التوصل الى ذلك ؟ ومن الصعب الاعتقاد انه يمكن التوصل الى اي شكل من هذه الاشكال ما دامت حكومة اسرائيل متمسكة بسياستها المتعنتة ومصابة باطماع التوسع الاقليمي وتواصل احتلال مناطق عربية واسعة .

لا بد من التاكيد ان قضية المفاوضات ليست هدفا بحد ذاته . ولذلك يجب ان لا توضع العربة أمام الحصان . والحقيقة ان عربة المفاوضات لم تتحرك من مكانها بعد .

وعلى ضوء ذلك قررت اللجنة السياسية لحزب مبام احضار حصان لدفع العربة ، ولكنها وضعته أيضا خلف العربة لا امامها . فقد قررت : بما ان شعار المفاوضات المباشرة غير مقبول فلنرفع شعار المفاوضات على نسق « رودوس » .

هذا ليس سوى مجرد تغيير فى الصيغة بينما الحاجة تتطلب اجراء تغيير فى السياسة . وهذا ما عجزت عن فهمه وتنفيذه قيادة مبام فى « قراراتها السياسية » الاخيرة .

فى اغلال الائتلاف الحكومي

ما دام حزب مبام مشتركا فى ائتلاف الصقور الحكومي مع بيغن وديان وعيزر فيتسمان فانه من الصعب الاعتقاد بانه سيكون بمقدرته تعيين سبيل لمبادرات جديدة فى النضال من أجل السلام ، ففي وضع كهذا سيكون حزب مبام دائما مقيدا فى أغلال الائتلاف الحكومي « والتجمع » ومطيعا الاوامر .

وقد عبر عدد من اعضاء اللجنة السياسية لحزب مبام عن تخوفهم حيال هذا الوضع . قالت خايكه غروسمان : « ان قيام التجمع يجب ان لا يقيد أيدي حزب مبام ويمنعه عن اتخاذ قرارات سياسية مستقلة » ... ومضت تقول : « من المؤسف بان حقنا فى التعبير المستقل عن انفسنا قد ضمن فقط فى المجال الاجتماعي وليس فى المجال السياسي » ..

كلام واضح لا يحتاج الى تفسير .

والقرارات السياسية الاخيرة التي اتخذتها اللجنة السياسية لحزب مبام تؤكد من جديد صحة هذا الامر .

البحث عن طريق للخروج من المازق

ان ما نشر فى الصحف من النقاش « المثير والحاد » الذي دار فى اللجنة السياسية لحزب مبام يعكس حقيقة الوضع داخل هذا الحزب .

فرغم « التطهيرات » التي اجرتها قيادة مبام فى صفوف حزبها عشية انضمامها الى التجمع فما زالت هناك قوى غير قليلة ترفض الاستسلام للوضع القائم وتحاول تخليصها من اغلال ائتلاف الحكومة والمعراخ .

ان التجربة الذاتية ، وفشل سياسة مبام ، وخطورة القضايا المطروحة على بساط البحث ، كل هذا سيؤدي الى ازدياد هذه القوى داخل مبام . ان نجاح هذه القوى متعلق بمدى مثابرتها واستعدادها للنضال لاجراء تغييرات جذرية فى سياسة مبام التقليدية نحو السلام والتقدم .



هذه الصورة تبين عملية بناء سيكون قاعدة لشارع رئيسي فى العاصمة الاردنية عمان . وسيغطي البناء مجاري مفتوحة بدات تهدد صحة السكان .. ويخفف من ازمة المواصلات .. وستقوض السلطات ٦٠٠ بناء فى سبيل اقامة هذا الشارع بكامله .. واسهمت هيئة الغذاء العالمية فى المشروع بتقديم مخصصات اغذية الى ٥٠٠ عامل طوال ثلاث سنوات .

المستشفى الحكومي فى نابلس يعاني من الاهمال والفساد

حيفا - لمكاتب الاتحاد - تشتد الشكوى بين جماهير مدينة نابلس وقضائها من الوضع السيء الذي يسيطر على المستشفى الحكومي فى نابلس الذي يعرف باسم المستشفى الوطني .

بناية المستشفى قديمة ، وهي تفتقر الى كثير من الشروط الصحية التي تتوفر فى المستشفيات الحديثة ، كما ان هذه البناية لا تتسع لاكثر من مائة وخمسين سريرا فى الوقت الذي يقدم فيه المستشفى الخدمات الطبية لسكان نابلس وقضائها وكذلك لسكان اقضية طولكرم وجنين واريحا ، لان المستشفيات الحكومية فى المدن الثلاث تعاني ، بعد الاحتلال ، نقصا كبيرا فى الأطباء ولا سيما الاخصائيين ، ولذلك فان المستشفى يزدحم بالمرضى حتى ان المريض لا يجد فى بعض الحالات سريرا او فراشا للنوم ، فيضطر للنوم على عدد من البطانيات ، وهي نفس الفراش الذي يقدم للسجناء .

ونظرا لاهمال سلطات الاحتلال لشؤون المستشفى ، فانه يعاني نقصا كبيرا فى الادوية والمعدات الطبية والمرضين والمستخدمين . ومن مظاهر هذا الاهمال الصارخ ان بعض غرف المستشفى تدلف فى الشتاء ، ويتساقط ماء المطر من سقفها على اسرة المرضى ، كما أن الروائح الكريهة تنبعث من غرف المرضى . وفى حالات كثيرة ، فان اقرباء المريض يلازمونه ليل نهار ويقومون بخدمته وتمريضه .

والى جانب ذلك ، فان الفوضى والفساد والرشوة قد استشرت فى عهد الاحتلال الاسرائيلي . واصبح معروفا ان طريق المريض الى المستشفى يمر من خلال عيادات بعض اطباء المستشفى بعد دفع المبلغ المرقوم لهم .

ان الاحتلال الاسرائيلي يتحمل مسؤولية هذا الوضع السيء ، فمن المعروف ان بناية المستشفى الجديد الذي أقيم غربي المدينة تتسع لثلاثمائة وخمسين سريرا ، وكان من المقرر ان يكون جاهزا للاستعمال بكل معداته الطبية وتجهيزاته الحديثة فى اواخر ١٩٦٧ ، ولكن الاحتلال الاسرائيلي حال دون الاستفادة منه .

ازفستيا تحذر أسرائيل والامبرياليين الذين يتعاونون على مساعدتها

الزمن لا يعمل فى صالح المعتدين

ان انتباه الدوائر الرسمية والراي العام العالمي يسترعى الى تصعيد الوضع فى الشرق الاوسط الناجم عن الاعمال العدوانية الجديدة التي يقوم بها العسكريون الاسرائيليون والتي وجدت تعبيرا عنها بصورة خاصة فى الغارات الاستفزازية والقصف والهجمات للمناطق الماهولة فى الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاخرى . وهم يقومون بهذا كله من اجل ارغام الدول العربية على قبول مطالب اسرائيل . وفى محاولتهم هذه يعتمد قادة اسرائيل على مساعدة ومعونة القوى الامبريالية .

وانه لمن الواضح تماما ان مصالح السلام العالمي والامن الدولي تتطلب ان تحذر الحكومة الاسرائيلية من هذه المغامرات وان تتخذ الاجراءات الفورية الحازمة لوقف التوتر الحربي المتزايد ولحمل اسرائيل على تلبية صوت الحكمة .

فكما هو معروف فى الدوائر الصحفية فان رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيغن ، قد وجه رسائل شخصية الى الرئيس الاميركي ، نيكسون ، والى رئيس وزراء بريطانيا ، ويلسون ، والى رئيس فرنسا بومبيدو - يسترعي فيها انتباههم الى النتائج البالغة الخطورة المترتبة على الخط الذي اختارته القيادة الاسرائيلية .

وقد اشارت الرسائل الى ان استمرار اسرائيل فى هذا الخط انما يوسع ويعمق النزاع فى هذه المنطقة التي هي احدى اهم المناطق فى العالم . وانه لمن المستحيل ارغام الدول العربية على قبول العدوان واحتلال اراضيهم . والوضع يدعو الى توقف اسرائيل فورا عن مواصلة هجماتها المسلحة الخطرة ضد الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاخرى ، وتنفيذ قرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة .

وانه لمن الضرورة القصوى حمل اسرائيل على التخلي عن سياستها العسكرية المغامرة وعلى التقدم لاحلال سلام دائم فى الشرق الاوسط .

ومن اجل هذا فانه لمن الضروري بصورة خاصة استخدام الفرص القائمة الفعالة للمشاورات بين الدول الكبرى المشاورات الرباعية بين الاتحاد السوفييتي واميركا وبريطانيا وفرنسا ضمن اطار مجلس الامن . وقد اكدت رسائل الكسي كوسيغن على انه من الضروري ضمان الانسحاب العاجل للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة واحلال السلام فى الشرق الاوسط .

وان الاتحاد السوفييتي ، كما هو معروف، يؤيد ان ينفذ كل الاطراف ، تنفيذا مترابطا ، قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ الرامي الى تحقيق تسوية سياسية فى الشرق الاوسط .

ومن الضروري ان يكون واضحا لكل انسان غير متحيز ان اهم قضية فى هذه التسوية قد كانت وما زالت هي قضية انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية التي احتلتها . فبدون انسحاب هذه القوات يستحيل تحقيق انهاء حالة الحرب واحلال سلام دائم فى المنطقة .

ان الاتحاد السوفييتي عاقد العزم على المساعدة فى احباط المغامرات الامبريالية فى منطقة الشرق الاوسط ويجب ان لا تساور الشكوك اي شخص فى هذا الامر . ومبادرة الحكومة السوفييتية قد وجدت تجاوبا عميقا فى الاقطار العربية التي ترى فى هذه المبادرة خطوة رئيسية فى النضال ضد السياسة المغامرة للدوائر الاسرائيلية الحاكمة . ان التحذير السوفييتي - كما كتبت الجريدة القاهرية ، «الاخبار» ، هو على غاية من الاهمية والجدية فى ماهيته ، وموقف الاتحاد السوفييتي العادل يلقى التفهم والتاييد من الدوائر الواسعة ، من الراي العام العالمي ، المعنية بمنع مزيد من تصعيد الوضع فى الشرق الاوسط . وهذا الموقف العادل يلقى الترحيب بوصفه تعبيرا عن رغبة الاتحاد السوفييتي الطيبة وعن عزمه على العمل لما لمحة السلام فى هذه المنطقة. فكيف كانت ردود الدوائر الغربية الرسمية على هذه المبادرة ؟.

لقد بعثت الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا بردودها على النداء السوفييتي . وحكومة الولايات المتحدة التي تاخذ حكام اسرائيل تحت حمايتها بصراحة تحاول ان تساوي بين المعتدي وضحية العدوان ، وتقف بصلف ضد نضال الشعوب العربية العادل لتحرير اراضيها التي يحتلها الغزاة ، وتعهد بزيادة الشحنات العسكرية لهم . ولا يمكن اعتبار هذا الا انه تشجيع للمعتدي .

حتى لو حكمنا وفقا لما تنشره الصحف الاميركية فان جواب الرئيس الاميركي ، نيكسون ، لا يمكن وصفه بانه انشائي .

اما جواب رئيس وزراء بريطانيا ، ويلسون ، فيتفق ، فى الاساس ، مع جواب الرئيس نيكسون . وهذا ايضا ما تقوله الصحافة البريطانية نفسها . ويؤكد كل ذلك واقع ان الحكومة البريطانية تتفق مع السياسة الاميركية فى الشرق الاوسط ، سياسة تاييد المعتدي وتصعيد النزاع .

ويبدو ان القوى الامبريالية ، بمواصلة انتهاج سياسة منع التسوية السياسية فى الشرق الاوسط ، وتشجيع الدوائر الاسرائيلية الحاكمة - تعتقد ان الزمن يعمل لصالح المعتدين ومن يؤيدونهم ولكن ليس هذا سوى ضرب من الوهم .

ان مؤتمر قادة دول المواجهة العربية الخمس ضد العدوان الاسرائيلي قد انتهى مؤخرا فى القاهرة . وفى البيان الختامي اكد المؤتمر ان الشعوب العربية ليست وحدها فى نضالها وانها تلقى التاييد من كل الشعوب التقدمية والمحبة للحرية والسلام . وقد اعرب المشتركون فى المؤتمر عن التصميم على النضال من اجل تحرير المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل . كما اعربوا عن الثقة بانتصار قضية الحق والسلام .

ان سياسة الكراهية والعدوان على الشعوب العربية لن تجلب خيرا على متبعيها : ففي نهاية المطاف ليست هذه السياسة سوى سياسة مفلسة بكل ما يترتب عليها من نتائج ازاء الدوائر الاسرائيلية الحاكمة والذين يحمونها ممن يؤججون التوتر فى الشرق الاوسط .

١٢٠٠ أسرائيلي أعتقلوا فى سنة ١٩٦٩ بتهمة تعاطي وحيازة المخدرات !

القدس - ذكر وزير الشرطة فى الاسبوع الماضي امام الكنيست ، ردا على استجواب قدمه احد النواب ان ١١٩٠ من سكان اسرائيل اعتقلتهم الشرطة فى سنة ١٩٦٩ بتهمة تعاطي وحيازة المخدرات . وقال ان ٣٦١ شخصا من المعتقلين تراوحت اعمارهم بين ١٣ و ٢٠ .

واضاف الوزير ان الشرطة أجرت اتصالات مع وزارة العدل لكي تشدد العقوبة على مخالفات المخدرات .

وقال ان الشرطة مهتمة بهذه القضية وتبذل اقصى جهودها فى ملاحقة الذين يتعاطون المخدرات ويتاجرون بها ، وان معظم الذين اعتقلوا قدموا للمحاكمة وحكم عليهم بالسجن ، وان آلاف الاطنان من المخدرات صادرتها الشرطة وابادتها .

ظاهرة اجتماعية مقلقة

وبيّن وزير الشرطة انه توجد فى هذا المجال ظاهرة اجتماعية مقلقة جدا . فبينما كانت مشكلة المخدرات حتى الان محصورة فى العالم السفلي ، فانها فى المدة الاخيرة ، انتشرت فى الاوساط « المزدهرة » وحتى فى أوساط الشبيبة فى المدارس الثانوية . وقال الوزير ان فى نيته ان يقوم بالتشاور مع مختلف الوزارات وخاصة وزارة الثقافة والتعليم حول كيفية الغاء أو تخفيف تعاطي المخدرات .

وكانت الصحف قبل أسابيع قد ذكرت ان عدد متعاطي المخدرات - حسب تقدير الاحصائيين - يبلغ مئة الف .

أدب * فن * ثقافة * أدب * فن * ثقافة * أدب * فن * ثقافة * أدب * فن * ثقافة

سالم جبران

أغنية مصرية جديدة

بشظايا القنابل
وبحبر دماه الاولى
سقطوا في المعامل
يكتب الشعب ان غد النصر آت
ودجى الغزو زائل !

**

عندما يصبح الموت بالقنبله
خطراً ،
فوق راس ثلاثين مليون « راجل »
تصبح المرجله
قدراً ،
كل فرد يصير مقاتل !

**

يا دماء ابي واخي وابن عمي
يا دماء رفاقي البواسل
أنت – بعد التراب الذي
يتنزى ، أسى ، في السلاسل
والبيوت التي هدمت
والعيال التي هجرت
والصفاء الذي
حرقته ، على النيل ، نار القنابل –
حافز آخر .. كي نقاتل !

التاريخ العلمي والثقافي للانسانية

في عام ١٩٥٠ كلفت اليونسكو لجنة دولية بوضع تاريخ عن التطور العلمي والثقافي للانسانية منذ العصر الحجري القديم الى ايامنا الحاضرة.

ولقد انجزت اللجنة اعمالهــا ، وقدم رئيس اللجنة ، السيد باولو بريهو ، التقرير النهائي الى مجلس اليونسكو التنفيذي ، فابرز فيــه حقيقة هامة مؤداها ان هذا العمــل قد استوحى مبادئ التعاون الدولي، وانه هو نفسه ثمرة من ثمرات هــذا التعاون بين مئات المثقفين من كافــة انحاء العالم من مؤرخيــن وعلمــاء ورجال ادب وسياسة وغيرهم . ومن ثم فهو لا يمثل وحسب اول مصنف تاريخي موسوعي وانما هو يمثــل كذلك اول تاريخ جماعي يتحقق على هذا المستوى الواسع .

والمجلدات العشرة التي يتالــف منها هذا المصنف في طريقها الان الى الظهور في ست لغات ، هي الانجليزية والفرنسية والاسبانية واليونانيــة والصربوكرواتية والسلافيــــة . وسوف يبدا نشرها ابتداء من العام القادم بلغات ثــلاث اخــرى ، هي القطالونية والعبرية والهولندية ، كما وقعت الان العقــود الخاصــة بالنشر باللغات العربية والالمانيــة والايطالية والبرتغالية والرومانيــة والتركية .

وسيكون مجموع ما تحملته المنظمة من تكاليف في هذا العمل في غضــون الاعوام التسعة عشرة مــا يقرب من ٨٦٧،٠٠٠ دولار ، وينبغي ان نضيف الى هذا ان اليونسكو ستحتفظ بما اودع لديها من وثائق هامة وخطابات وتعليقات ومقالات نقدية قدمهــا ابرز العلماء في عصرنــا الحــالي مساهمة منهم بالراي والمشورة اثناء اعداد المجلدات .

(انباء اليونسكو)

وفـــاة عجنون

■ توفي يــوم الثلاثــاء الاديب العبــري المعــروف شموئيل يوسف عجنــون (الحائز على جائزة نوبل) عن عمر ينــاهز الثانيــة والثمانين . وكان قد ادخل المستشفى على اثر نوبــة ادت الى اصابــة نصف جسده بالشلل .

وشيع عجنون الى مثواه الاخير في جنازة رسمية اشترك فيها رئيس الدولة زلمان شزار ورئيســة الوزراء غولده مئير .

وكان نعشه قد وضع في حديقة عمومية في القدس لمدة ثلاث ساعات ليلقي عليه جمهــوره النظرة الاخيرة ..

مؤتمر الادباء العرب الثامن

سينعقد في آذار المقبل في مدينــة دمشــق مــؤتمر الادباء العرب الثامن ، ويتولى الاشراف على التحضير لهــذا المؤتمر الكــاتب يوســف السامي .

نجــاح كبــير
(لرومولوس العظيم)
في عــكا

■ ليلــة الجمعة ٢/١٣ وعلى مسرح سينمــا (غــان عيدن) في عكا ، قدم « المسرح الناهض » عرضــا ناجحــا لمسرحية «رومولوس العظيم» نال الاعجاب الشديـــد مــن الجمهور الغفير الذي احتــل جميع مقاعد السينما (حوالي ٨٥٠) ،من عكا وقرى المنطقة. وبعد انتهاء العرض اندفع عشرات الشبــان الى المسرح ليقدموا اعجــابهم وتقديرهم للممثلين .

وكان « المسرح الناهض » قد عرض هذه المسرحيــة في حيفــا ، اربــع مــرات ، وسيقدم العرض التالي عــلى مسرح « فرانك سيناترا » في الناصرة .

ايام معه ..

ستظهر قصة كوليت خوري المعروفة ايام معه على الشاشة ، ويبحث المشرفون على اخراجهــا عمن تقــوم ببطولــة القصــة ، والمرشحتــان لها فاتن حمامــة وزبيدة ثروة .

حـــول ازمـــة جارودي

ليســـت لعبـــــة

نشرنا عن عدم انتخاب روجيه جارودي ، عضو المكتب السياسي السابق في الحزب الشيوعي الفرنسي ، عضوا في اللجنة المركزية الجديدة في مؤتمر الحزب الاخير (الذي عقد في اوائل شباط ١٩٧٠) . وقلنا ان ذلك يعود الى انسحــابه عن مواقع ايديولوجية الماركسية اللينينية . وقد وصف عدد كبير من المؤتمر افكار جارودي «بالتصفوية» لانها هدفت الى تصفية الحزب ودور الطبقه العاملة .. وننشر اليوم مقالا لنبيــه احمــد حمروش محرر روز اليوسف حول افكــار جارودي وهو يعرب عن موقف التقدميين العرب منها .

بقلم : احمد حمروش (القــاهرة)

الحياة الفكرية في باريس يغمرهــا هذه الايام نشاط شديد .

كتــاب جديد اصدره الفيلسوف الفرنسي روجيــه جــارودي بــاسم «التحول الكبير للاشتراكيــة» اثــار منــاقشــات شملت الجيل القــديم والجديــد ، وضمت اهــل اليمــين واليسار وكان حرصي شديدا خلال ايام قضيتهــا في بــاريس بعد مؤتمر الرباط ، على متابعة هذه الحركــة التي تجـــاوزت حــدود النــدوات الثقــافيــة ، الى بحر الجمــاهير العريض .. لان روجيه جارودي كان ضيف القاهرة منذ اسابيع قليلة ، والقى فيها محاضرات اثارت كثيرا من النشــاط الفكري في دوائر المثقفين بالقــاهرة .. ولانني مــا زلت اذكر الكتــب ذات الغــلاف الاخضر التي طبعت ووزعت سرا في مصر ليقراهــا التطلعون الى تغيير الحياة الاجتماعيه بعد الحرب العالمية الثانية .

وروجيه جارودي ماركسي قديم ، كـــان عضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي ، ولكنه خرج عن الالتزام الحزبي ، ونشر مقالات يهاجم فيها سياسة الحزب ، وحديثــه في القــاهرة لم يخف هــذا الاتجــاه .

كان روجيــه جــارودي يقول انه سوف يطرد من الحــزب .. ولــكن الحزب الشيوعي الفرنسي لم يصدر قرارا بفصلــه رغــم خروجــه عن التقاليد الحزبية والقواعد التنظيمية المعروفــة .

آثــر الحزب ان يجعل من ارائــه موضوعات لمناقشة عامة تمتد الى كل اجهزة الحزب ، وتنتشر من القيادة الى قــاعدة الجمـــاهير العريضــة المنضمــة للحــزب او التي تؤيــد سياسته .

ودعا فالديك روشيه الســـكرتير العــام للحزب روجيــه جـــارودي للحضور الى اجتماع اللجنة المركزيه يــوم ١٣ ، ١٤ اكتوبر المــاضي حتى يعبر عن موقفه ويشــارك في الاعداد للمؤتمر التاسع عشر .

ولــكن روجيــه جـــارودي رفض الاسهام في الجهد الجمــاعي للجنــة المركزية .. واختار لنفسه اسلوبــا اخر للتعبير .. قفز بــه من دائرة الحزب الى الخارج ، واصدر كتابه الجديد في الشهر الماضي .

الظاهرة التي لاحظهــا المثقفون في فرنسا ان هيئة الاذاعة والتلفزيون ، وهي هيئة لا توجهها عقول يسارية ، قد سارعت بتقديم الكتــاب وعرضه ومنــاقشته .

وكان هذا دليلا على ان الكتاب قد اصبح محور جدل سياسي عنيف ، تحتشد حولــه القوى السيــاسية المختلفة في فرنسا .

يضاعف من حدة الجدل ان روجيه جارودي كما ذكرت كـــان عضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي .. وان القوى الرجعية قد وجدت في افكاره سندا تحاول ان تضعف به وحدة الحركة الشيوعية .

والكتاب يصدر بعد بيــان وافقت عليه اللجنة المركزية للحزب الفرنسي في ديسمبر ١٩٦٨ تحت عنــوان « من اجل الديمقراطية ومن اجل فرنســا الاشتراكية» .

ماذا يقول الكتاب ؟

لا يسمح المجال لمناقشة كل الافكار التي وردت فيه ، ولكننــا نقف عند بعض النقط التي تثير الانتبــــاه والاهتمــام .

يقول جارودي ان اول شرط لحركة ثورية ذات فعالية في الولايات المتحدة ان تكون هذه الحركــة ذات طبيعــة محلية ، ويقترح برنامجا للعمل من اجل «راسمــــاليــة مهذبــة» تصفي البؤس ومشكلــة الســود ، وتصنع الجنــوب ، وتشبــع الحــاجــات الاجتمـــاعيــة بواسطــة التعــاون الاقتصادي والتكنولوجي مع العــالم الثالث دون تمييز بين النظم .

ويقول جارودي ايضا انــه يمكن تحقيق هذا البرنامج دون اي مساس بالمبادىء والقوانين الاساسية للنظام الامريكي بــل بــالعكس يتحقق ذلك باعطاء مبادئه وقوانينه فعــاليتهــا الكــاملة .

ثم يبتعــد جــارودي عن تمسكه بالاشتراكيــة العلميــة معتمــدا على تحليله لطابع عصرنا مستندا بشكل مبالغ فيه على طبيعة ونتائج الثورة العلمية والتكنولوجية .

ولا ينكر احد ان التقــدم العلمي والتكنولوجي قــد وصل الى درجــة يمكن ان يؤثر فيها على طبيعة المجتمع .. ولكن الامر لم يصل الى درجــة الاهمــال المبـــالغ فيــه لتقدير دور علاقات الانتاج .

والتقــدم العلمي والتكنولوجي لا يمكن ان يلغي التناقضات التي تثبتها علاقات الانتاج في المجتمع الراسمالي.

ويعتبر المكتب السياسي للحزب الشيوعي ان هذا الاتجــاه الوارد في الكتاب يؤدي الى التخلي الفعلي عن صراع الطبقات وينازع في دور الطبقة العاملة ، ويضع بديلا عنها ما يسميه بالكتلة التاريخية الجديدة ، ويذهب الى درجة اقتراح اهداف غير الكفاح ضد الاستعمار والاستغلال .

ويرى جــارودي انــه من اللازم البحث عن استراتيجية وتكنيك جديد يتلاءمــان مع الظروف المعـــاصرة في فرنســا .. ويعتبر ان ذلك يجب ان يعتمد على «الكتلــة التــاريخيــة الجديــدة» بين العنصريــن اللذين يشكلان هذه الكتلة وهمــا «الطبقــة العاملة بتعريفها التقليدي والمثقفون على اختلاف انواعهم» .. وهو يشير الى ان فئة وسيطة تتكون من الفئات العمالية المؤهلة تاهيلا عاليــا والتي اصبحت قريبــة جــدا من الفنييــن والكوادر والمهندسين . ورغم انها لم تصبح بعد الفئة الاقوى الا انها تشكل في رايــه – المستوى الاســتراتيجي الحــاسم الذي يشــد اوصــال هذه «الكتلة التاريخية الجديدة» .

وهنا نتســاءل .

ما هو القاسم المشترك لمطالب هذه الكتلة التاريخية ؟

يجيب جارودي بانه «المشاركة» . هــذا المطلب الــذي اصبــح يتصف بالشمول والذي يمكن ان يجتذب اليه افراد هذه الكتلــة التـــاريخيــة الجديدة ، وكل فئة تشارك في العمل والمسؤولية يمكن ان تحتشد في اطار مصلحي واحد .

وينتقــل جــارودي بعد ذلك الى نقطة هـــامة اخرى هي رفضه لفكرة «وحـــدة الاحـــزاب والتشــكيلات الديموقراطيــة» واعتبــاره ان ذلك شعار قد عفا عليه الزمن .

ويقول انــه لم تعد هنــاك احزاب مستقرة تعبر تعبيرا صريحا عن الفئات وان التنظيمــات النقــابية والمهنيــة والاشكال المتنوعة للجمعيات تلعب من الان فصاعدا دورا اكثر اهميــة من الاحزاب بمفهومها التقليدي .

ويــرد المكتب السيــاسي للحزب الشيوعي على ذلك بقولــه «يلــزم جارودي الصمت تماما ازاء امكانيات واحتمالات ديموقراطية متقدمة تؤدي الى الاشتراكية فهو يرفض سياسة الوحــدة الحقيقيــة للقوى العــاملة والديموقراطيـــة القـــائمـــة على الاستعدادات الفعلية لقوة الطبقــات وتعبيرها السياسي» .

ويعرض جارودي رأيه فيما يتعلق بــالحزب قــائلا «ان الاستراتيجيــة الجديدة الثورية تتطلب تحولا عميقا في مفهوم الحزب وتنظيمه» .. وفيما يتعلق بمفهوم الحزب يقدر جارودي ان الحزب الشيوعي لا يستطيــع ان تكون له فلسفة رسمية ولا يمكن ان يكون مبدؤه لا مثاليــا ولا ماديــا ولا دينيا ولا ملحدا .

وهــو يقول ان عــدم الفصل بين السيــاســة والفلسفــة داخل الحزب والمجتمع نــاجم عن مفهوم شمولي ، ويجب ان يكون هــدف الحــوار بين الشيوعيــين والمسيحيــين على وجه خاص هو الوصول الى تجاوز وجهتي النظر المتقابلتين الى وجهة نظر اخرى مختلفة تماما وعلى مستوى اعلى من الرايين المتعارضين بشكل بدائي .

ويعرض جارودي رأيا مثيرا حول تنظيــم الحزب فيقــول : «يجب الا تتفهم المركزية الديموقراطية بطريقة ميكانيكية ، وهذا يستوجب ان تقوم القاعدة بدور المنسق بشكل دائم ، فلا يحدث التفاعل بالشكل العمومي من القمة الى القاعدة ومن القــاعدة الى القمــة . ولكن بشكل افقي اي من خليــة الى خليــة ومن قسم الى قسم ومن منطقة الى منطقــة ، وان يــكون دور القـــائد هــو ان يدفــع بالمبـــادرات ، وان يجعــل الاجهــزة المركبة مرنة وقادرة على التنسيــق بعضها مع بعض .

ويقول جارودي أيضــــا : ومــن المناسب الا يبقى الجزء الاكبــر من الزعماء وسكرتارية المناطق وأعضــاء اللجنة المركزية في مراكزهم بشكــل دائم . أي لا يظلوا موظفين في هــذا الجهاز و في هذه المناصب الا لفترة محدودة وان تكون عملية الاستبدال سريعة واجبارية .

ويرد المكتب السياسي للحـــزب الشيوعي على هذه الافكار بقولــه : « هذه المفهومات تعــود الى الرفض الصريح للمبادىء اللينينية للحزب الشيوعي ، والتخلي عن المركزيـــة الديمقراطيــــة ، والوحــــدة الايديولوجية . ووحـــدة القرارات والعمل . ولاول مرة يطرح بشكـــل سافر التنازل عن المادية الجدليـــة والتاريخية كمنهج وتصور للكون .. وكاساس فلسفي للحزب .

ويختتم المكتب السياسي بيانــه قائلا : والمكتب السياسي مقتنعا بان مجموع الحـــزب سيشجب هـــذا الخطر سوف يحرص عــلى أســاس مشروع التقرير المقــدم الى المؤتمــر التاسع عشر الذي يقر خط الحزب ويعطي دفعة جديدة لتطبيق سياسته ودعم وحدة صفوفه وقيادته .

وواضح ان روجيه جارودي الرجل المفكر الذي نبت في صفوف الحزب، وكان من دعاة الفترة الستالينية ثم نقد نفسه نقدا ذاتيا ، قد بدأ يقدم أفكارا جديـــدة تحتمل الصـــواب والخطأ .

وكل رأي لا يهزم الا برأي آخر . الاجراءات الادارية لا تهزم الافكار ولا تلغي الحقائق .

ولذا فان موقف الحزب الشيوعي الفرنسي في مواجهة كتـــاب وآراء جارودي يتسم بالعمق والديمقراطية والثقة .

جريدة الاومانيتيه .. نشرت دون تعليق بعض فقرات من كتاب جارودي التي يقول فيها آراء تختلف تماما عن راي الحزب المتفق عليه .

وشباب الحزب المتوثب للحركـــة الايجابية ضد الامبريالية الامريكيـــة في صور عدوانها المختلفة في فيتنـــام والشرق الاوسط يامل في ان يخلـــق الحوار الدائر حول افكـــار جارودي ديمقراطية شاملة تبعث مزيدا مـــن الحيوية في صفوف الحزب .

والمؤتمر التاسع عشــر للحـــزب الشيوعي الفرنسي ينتظــر ان يكون من أهم مؤتمرات احــزاب أوروبـــا الغربية حيث نافش افكار جارودي وغيرها .. وهي أفكار توجه طعنـــات قوية لتنظيمات وقواعد استقـــرت عليها الامور سنوات طويلة .

وما يدور في صفوف الحـــزب الشيوعي الفرنسي لا يبعد عنـــــا كثيرا ، ولا ينفصل لحظة عن معركتنا لان قاعدة الحزب الجماهيرية تشكل القوة الشعبية الرئيسية في فرنســا التي تساند الحق العربي في نضــاله ضد الصهيونية .. والافكـــار التي تنجــح الى تحطيم وحــدة الحزب ، وتحقق خلف أمل وجود « رأسمالية مهذبة » .. يجدر بنا ان نتابعهـــا لنهزمها بالفكـــر والاقنـــاع .. لان الحقيقة التي نعيشها ونقوم فيهـــا الامبريالية الامريكيـــة بالمسانـــدة الصريحة للعدوان الاســـرائيلي .. والاعتداء الوقح على شعب فيتنام .. انما تقدم في ذاتها دليلا على ان بعض الافكار التي تتبـــع من موقف ذاتي يرفض الارتبـــاط بالمجموع ، ينتهي غالبا الى نتائج خاطئة مدمرة .

وقد يكون من الامور ذات الدلالة ان « جارودي » قد ختـــم كتابـــه بقوله : لا بد من تغيير قواعد اللعبة. وينسى جارودي ان معارك السياسة في عالمنا المعاصر لم تعد لعبة نخبة مـــن المتفوقين والقادة يسحبون في أذيالهم الشعوب ، وانما أصبحت صـــراع مصائر وقضايا خبز وضحايـــا .. وارادة انسانية شاملة تفصح عـــن نفسها وتفرض سلطانها .

جارودي يخطئه التوفيق عندمـــا يطالب بتغيير قواعد اللعبـــة .. لان مصائر الشعوب وحريتهـــا ليست لعبة .

معـــرض الاتحــاد

عرض فنانو موسكو ، في منتصف الشهر الماضي ، لوحاتهم الفنية في معرض ، اقيم في صالة المعارض المركزية في العاصمة السوفييتية ، واثار اهتمامــا كبيرا بين الزائرين ..

وامتــاز المعرض – الذي اقيــم بمناسبة الاحتفــال بذكرى ولادة لينين المئوية – بطابعه الواقعي والجمــالي في وقت واحد ..

ولم تكن هنــاك لوحــة لا ترتبط بهذا القــدر او ذاك بالحياة السوفييتية ..

ومن اوقع اللوحات ، لوحة «عام ١٩٤٣» بريشة ب . اوسوفسكي التي ننشرها فوق هذا الكلام ..

ويرتبط عـــام ١٩٤٣ في اذهـــان الشعب السوفييتي والشعوب عــامة بالحرب العــالمية الثــانية .. ففيه بدأت محافل النازية تتقهقر على طول الجبهة ويعود السوفيتيون الى مدنهم وقراهم المحررة ليعيدوا بناءها ..

معهد التذوق الفني

سيفتتح في آذار المقبل «معهد التذوق الفني » في القاهرة .. ويقول الدكتـــور ثروة عكاشة ان مهمة المعهد الجديـــد ستكـــون تربية القدرة على تذوق الفنون جميعا على مستوى الجمــــاهير العريضة من ناحية ، والمثقفين من ناحية أخرى ... والاسهـــام في ابتكار وتطبيق أفضل الطـــرق التربوية لتغيير الذوق العام ... والاسهـــام في تنشيـــط الابداع الفني عن طريق احاطة الفنـــان بالبيئة الاجتماعية التي تحســن التلقي والنقد على أسس علمية .

وستكون الدراسة في المعهـــد أربع ساعات في المساء . ويقـــوم الفنان عبـــد الســـلام الشريف الذي أختير عميـــدا للمعهـــد ، باعـــداد البرامج الدراسية . وسيرأس الدكتور حســـين فوزي القســـم الموسيقي والدكتـــور رشاد رشـــدي القسم المسرحي وجون اكتون للفن التشكيلي ، وبول اريد للفن السينمـــائي ، وسترأس الدكتـــورة أميرة مطـــر قسم الجماليات .

فن ... ومخدرات

■ أصبحت الولايــــات المتحدة الامريكيــــة اكثر بلدان العـــالم تعاطيـــا للمخدرات . وقـــد اجتاح هذا الوباء أوساط الفنانين في شتى المجالات ، حتى أن الكاتب المسرحي الكبـــير تينسي وليامز أضطر أن قضـــاء ثلاثـــة أشهر في مستشفى خاص لمعالجـــة مدمني المخدرات ! !

التربية الجنسية

ستشتـــرك ٦٦ دولـــــة ، هي الدول الاعضاء بالاتحاد الـــدولي لتنظيم الاسرة ، في المؤتمر الذي سيعقد في ايلول المقبل في فينا . وسيكون هذا المؤتمر أول مؤتمر من نوعه اذ سيكون موضوعـــه « التربية الجنسية » .

وستمثل الجمهورية العربيـــة المتحدة الدكتورة عزيزة حســـين العضـــو المنتخب في مجلس ادارة الاتحاد .

هذا وخصص الاتحاد الدولي مبلغ ٤٨ الـــف دولار لتدعيـــم مشروعات تنظيم الاسرة في مصر .

أيـــام

دابـة البحـر الاسطوريـة

الاسطورة عن الدابة البحرية الخيالية ، التي التهمت كل شيء حولها فلما لم تجد ما تأكله أخذت تلتهم ذنبها ، وظلت تأكل نفسها حتى حدث انفجار مروع ـ التجا اليها أحد الاقتصاديين في اسرائيل وهو يحذر من المخصصات العسكرية في الميزانية الاسرائيلية ، التي تتضخم باستمرار، فتاكل الاخضر واليابس .

كتبنا ، وسنكتب ، عن ميزانية اسرائيل الجديدة (٧١/٧٠) التي عرضها وزير المالية على الكنيست هذا الاثنين . غير اني أريد الان أن أعود وأذكر أمورا مذهلة في هذه الميزانية . وساعتمد على ما نشرته في هذا المجال ، يوم الثلاثاء الماضي ، الجريدة الحكومية « عل همشمار » :

فمما نشرته يتبين ان ستين بالمئة من الميزانية ـ ينفق على الشؤون العسكرية وعلى تسديد قروض (٤١٪ للامن وللاحتياط و ١٨،٩ لتسديد ديون) . فبينما بلغت ميزانية الدفاع ، عشية حرب حزيران ، ١،٢ مليار ليرة ، ستبلغ الان ٤،١ مليار ليرة مخصصات حربية معلنة . وهذا يساوي ٢٥ بالمئة من مجموع الانتاج القومي ، أي ان ربع ما ينتجه الجهد الانساني الاسرائيلي كله يرمى في البحر ، يحترق بنار الحرب ولا يستفيد منه صانعو الخيرات .

هذا بينما لا يزيد الانفاق الحربي في الولايات المتحدة الامريكية ، المذبوحة في الفيتنام ، على ١٤٪ من الانتاج القومي الامريكي ، وهي أعلى نسبة في العالم كله (بعد اسرائيل طبعا) .

وذكرت عل همشمار ان المدير العام لوزارة المالية ابراهام أجمون ، اخبر الصحفيين ان الدول التي خاضت حروبا شاملة فقط هي التي انفقت هذه النسبة العالية على الحرب ، مثل بريطانيا في سنة ١٩٤٣ (الحرب العالمية الثانية) .

ولكن هذا المبلغ الضخم ليس كل شيء . قال وزير المالية ، سبير ، في خطابه الذي قدم فيه الميزانية الى الكنيست انه « في سنة ١٩٧٠ سننفق (على الشؤون العسكرية) ما يزيد على ٤٠٠٠ مليون ليرة ، مصروفات مباشرة وغير مباشرة ، بالاضافة الى تعهداتنا على حساب السنة المالية القادمة ، وبمبلغ كبير » .

فجاءت عل همشمار (الثلاثاء) فاوضحت لنا المقصود بهذه « التعهدات على حساب السنة المالية القادمة » . فكتبت : « فبالاضافة الى ميزانية الامن خولت وزارة الامن بان تتعهد في هذه السنة بان تنفق مبلغا اضافيا يبلغ نصف مليار ليرة ، الذي لم يدرج في الميزانية » ..

واضافت عل همشمار : « ان مصروفات وزارة الامن تتضمن مبلغ ٦٠٠ مليون دولار للاستيراد الامني من الخارج . ولكن ، على ضوء التعهدات المعروفة اليوم ، لن يكفي اسرائيل للسنة التي بعدها مبلغ ثلاثة ارباع المليار من الدولارات للاستيراد الامني من الخارج » .

« تعهدات على السنة المالية القادمة معناه الحسابي ديون جديدة . وكتبت عل همشمار ان ديون الدولة بالعملة الاجنبية ، على الرغم من تسديد حوالي ٢٠٠٠ مليون ليرة في الميزانية الجديدة ، ستزداد حتى نهاية هذه السنة وتبلغ ٢،٥ مليار دولار !

لقد اعترف وزير المالية بان العجز في الميزان التجاري ، بين الاستيراد والتصدير ، وصل في سنة ١٩٦٩ الى مبلغ ٩٠٠ دولار ، وان احتياط النقد الاجنبي في اسرائيل هبط من ٩٠٠ مليون دولار بعد حرب حزيران مباشرة الى ٤٠٠ مليون دولار الان ، وانه ينخفض بمعدل مليون دولار في اليوم . هذا بالاضافة الى العجز في الميزانية ، بين الدخل والمصروف ، الذي بلغ في سنة ١٩٦٩ مبلغ ١٧٥٠ مليون ليرة !

فكيف ، بعد هذا العجز الضخم والمتضخم يوميا ، وبعد « التعهدات » الامنية التي لم تدخل في الميزانية ، يستطيع أي رجل اقتصاد ان يصدق ان اجراءات الحكومة الاخيرة ، من زيادة ضرائب وتجميد فعلي للاجور ، ستمنع الزلازل الاقتصادية في اسرائيل وستمنع التضخم المالي الذي يؤدي الى تخفيض قيمة العملة فالى ارتفاع الاسعار بشكل جنوني مما يعود بالوبال على العمال والمستخدمين الذين ستفقد أجورهم قيمتها السابقة ؟

والقيمون على الاقتصاد الاسرائيلي لا يستبعدون هذا المصير التعس ، بل يحاولون اقناع الشعب بانه عليه ان يتحمل كل التضحيات « في سبيل الوطن » ، بينما الرأسماليون ، الذين تتزيد أشداقهم وهم « يدافعون عن الوطن » ، يكتنزون الارباح الخيالية من الحرب ومن الاسواق الجديدة التي فتحها أمامهم الاحتلال ، الذي قدم لهم أرخص أيدي عاملة عربية . في سنة ١٩٦٨ بلغت أرباح الصناعة في اسرائيل مليار ليرة ، وفي سنة ١٩٦٩ بلغت ١٣٠٠ مليون ليرة !

—

فلماذا يجب ان يضحي الشعب بكل هذه التضحيات ؟

المدير العام لوزارة المالية ، في المؤتمر الصحفي المذكور أعلاه ، خاطب الشعب قائلا : « كما ان أحدا لن يحارب عنا ، لا جندي امريكي ولا غيره ، فان الجمهور يجب ان يعلم ان أحدا لن يدفع عنا مصروفات الحرب » ..

ليس الامر هكذا بالضبط . فحكام بلادنا يعتمدون على ان الامبريالية الامريكية لن تتخلى عنهم ماليا أيضا . ومع ذلك ينزل هذا الكلام على السادة الامريكان نزول العسل على القلب : فما أرخص حربهم في الشرق الاوسط اذا ما قيست تكاليفها بتكاليف حربهم في الفيتنام . ان افراط حكام بلادنا في « القومية » يجعلهم مستعدين ان يقدموا ، بالاضافة الى الرجال ، المال أيضا . وكل هذا العمى المنقطع النظير ، ما سببه ؟ هل الجشع التوسعي يضيع الصواب الى هذا ؟

هذا هو ميزان الميزانية اليوم ، فكيف سيكون ميزانها غدا ، وبعد غد ؟ واذا لم تنجح « حرب الاعماق » في القضاء على النظام المعادي للاستعمار في مصر ، وها قد مضى عليها أكثر من شهر دون ان تنجح ، فاي مخرج يبقى من هذه الازمة ؟ يقينا ان السياسة المغامرة ، الفاشلة ، هي سياسة مغامرة ، فاشلة ، في الاقتصاد ، وفي كل المجالات ـ مثل دابة البحر الاسطورية .

(جهينة)

وزير المالية يقدم مشروع الميزانية الجديدة الى الكنيست

سبير يعترف : ٥٦ بالمئة من الميزانية على الامن وتسديد ديون !

القدس ـ لمراسلنا ـ بعد ظهر الاثنين الماضي ، قدم وزير المالية بنحاس سبير مشروع الميزانية (١٩٧١/١٩٧٠) الى الكنيست ، فاشار بصراحة تامة الى انها ميزانية حرب وان كل شيء خاضع للمتطلبات العسكرية .

الميزانية الجديدة تبلغ حوالي عشرة آلاف ليرة (٩،٩٠٩ مليون مقابل ٨،٢٢٣ مليون الميزانية السابقة) أي بزيادة ٢٠٪ عن السابق .

وقال الوزير : « أربعة مليارات مخصصة للامن في بند الامن ، ومئات ملايين اضافية لهذا الهدف موزعة على بنود أخرى » . وقال : « ومبلغ آخر ، ١٨٠٠ مليون ليرة مخصص لتسديد ديون » . واضاف : « ان عبء الامن وتسديد الديون هو عبء واحد . وسوية ياكلان ٥٦ بالمئة من الميزانية فيكبلان أيدينا ويمنعاننا من الاستمرار في تطوير الخدمات التي تقدمها الدولة للمواطن » .

وفيما يلي بعض الفقرات البارزة في خطاب وزير المالية التي تظهر حقيقة الوضع :

« سياستنا الاقتصادية خاضعة قبل كل شيء ، لمتطلبات الامن التي يشعر بها كل انسان وكل عائلة في اسرائيل » .. « في سنة ٦٧/١٩٦٦ ، السنة الاخيرة قبل حرب الايام الستة ، انفقنا على حاجات الامن ١٢٠٠ مليون ليرة في سنة ١٩٦٩ انفقنا على هذا الهدف ما يزيد على ٣٥٠٠ مليون ليرة . وفي سنة ١٩٧٠ سننفق ما يزيد على ٤٠٠٠ مليون ليرة ، مصروفات مباشرة وغير مباشرة ، بالاضافة لتعهداتنا على حساب السنة المالية القادمة ، وبمبالغ ضخمة » .

وقال : « وأكثر من ذلك يبدو عبء الامن في مصروفاتنا بالعملة الاجنبية . ففي سنة ١٩٦٦ انفقنا على استيراد السلاح والموارد من الخارج مبلغ ١٤٠ مليون دولار . وفي سنة ١٩٦٩ انفقنا على هذا الغرض حوالي ٥٠٠ مليون دولار . وفي سنة ١٩٧٠ سننفق مبلغ ٦٥٠ مليون دولار . ويظهر ان هذا المبلغ سيزداد أكثر فاكثر في السنة القادمة . وهذا هو السبب الاساسي ، اذا لم يكن الوحيد ، لازدياد العجز في السنوات الثلاث الاخيرة ، في الميزان التجاري ، بين التصدير والاستيراد ، من ٤٤٥ مليون دولار في سنة ١٩٦٦ الى ٩٣٠ مليون في سنة ١٩٦٩ » .

وقال : ان هذا الوضع أدى الى انخفاض احتياط النقد الاجنبي في بنك اسرائيل ، من ٩٠٠ مليون دولار بعد حرب حزيران مباشرة الى أقل من ٤٠٠ مليون الان . وقال : « الاحتياطي ينخفض بمعدل مليون دولار في اليوم . وديون الدولة بالعملة الاجنبية ازدادت خلال هذه المدة من ١٤٠٠ مليون دولار الى ٢١٠٠ مليون دولار » .

ووجه وزير المالية مديحه الى قيادة الهستدروت « التي لم طلب دفع علاوة الغلاء التي كان يجب دفعها في أواسط سنة ١٩٦٦ » . واعترف جزئيا بأن الرأسماليين استغلوا حالة الحرب لزيادة أرباحهم ، فقال : « في سنة ١٩٦٩ حدث نوع من عدم الاتزان ما بين الاجور والارباح لصالح الارباح » .

واعترف بتضخم العجز في ميزانية الدولة . فقال : « ان مصروفات الحكومة في سنة ٧٠/١٩٦٩ ازدادت عن مدخولها بحوالي ١٧٥٠ مليون ليرة . والسبب الاساسي في ذلك هو ، طبعا ، ازدياد الانفاق على الامن وعلى استيعاب الهجرة » . وقال : « لقد اضطرت الحكومة ان تستدين مبلغ العجز هذا ـ ١،٧٥٠ مليون ليرة ـ من بنك اسرائيل » .

فما هو الحل ؟ قال الوزير : « فحتى نقوى على تحمل العبء الامني الثقيل ، سنزيد ، في سنة ١٩٧٠ ، القروض الالزامية والضرائب » . وقال : « سيصل المدخول من الضرائب والمدفوعات الالزامية الى ٥،٢٥٠ مليون ليرة ، الذي يؤلف ٣١ بالمئة زيادة على مقدرات المدخول سنة ٧٠/١٩٦٩ » . وستتألف هذه الزيادة من ٢٠٠ مليون ليرة من زيادة الجباية و ١٠٠ مليون ليرة من زيادة ضريبة الامن و ١٠٠ مليون ليرة من زيادة الضرائب غير المباشرة والضرائب على الرخص .

والجباية من التامين القومي تزداد من ٣٤٠ مليون ليرة الى ٥٠٠ مليون ليرة . كذلك سيزيد الدخل من قرض الدفاع ، الذي أصبح الزاميا ، بمبلغ ١٢٥ مليون ليرة ، واما القرض المفروض على المستخدمين والعمال والمخدمين ، بنسبة ٤ بالمئة فسيدخل الى الميزانية ٤٤٠ مليون ليرة .

نائب «التجمع» عوفر يندد باستيطان المناطق المحتلة

ويطالب بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني

أبرهام عوفر هو عضو كنيست من « التجمع » (« العمل ») للمرة الاولى .. وقد سر الكثيرين ان يسمعوا أن موقفه من الحرب الدائرة والخروج منها يفصح عن واقعية سياسية اكبر منها لدى زملائه .

فمؤخرا اشترك النائب عوفر في النقاش على مقترحات وزير الخارجية الامريكية ، روجرز ، وسياسة الحكومة . وكان ذلك في مقال نشره ملحق جريدة المباي « عل همشمار » (حوام) في ٣٠-١-١٩٧٠ .

والمقال يعالج قضايا عزلة اسرائيل المتزايدة في العالم . والنائب عوفر مع كونه متماثلا مع السياسة الاساسية لحزبه وللحكومة قد اعرب عن القلق على مصير اسرائيل في العالم وفي أوساط اصدقائها وبين اليهود . وواضح انه يعتقد ان « المواقف الاساسية لنا هي مواقف عادلة ويمكن تفسيرها » . بل انه يدافع عن سياسة الحكومة ويدعي ان صوتها لا يسمع عاليا في غمرة صراخ « الصقور » الذين هم ، في رأيه ، أقلية . انه يعتقد بأن على الحكومة ان تعلن صراحة انه « في حالة السلام سنتخلى نحن عن المناطق » . ويضيف : « ... واضح انه بدون ان نتخلى عن المناطق فلن تكون اية امكانية للسلام » .

والقسم الاخير من المقال : «السعي للتعايش » يتضمن الامور الاكثر أهمية وفي المقام الاول شجب الضم وضرورة الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . ومع ان ذلك يبدو أمرين الا انه الاساس لسلام ممكن .

ويحذر النائب عوفر من مغبة استيطان المناطق المحتلة بقوله :

« ان كل حديث عن الضم او عن اعمال ضم بطيء انما يضعنا امام العالم بل وامام اصدقائنا في مظهر الغشاشين . فاقامة مستوطنات دائمة عبر « الخط الاخضر» (خطوط الهدنة قبل حرب حزيران) وفي المناطق الماهولة تشدد من وضعنا الامني وتزيد من التوتر بيننا وبين العرب . ان لدينا قضايا صعبة بما فيه الكفاية ولا حاجة بنا لان نضيف عليها . وسيكون مبكاة للاجيال اذا اضفنا الى مجموعة صعوباتنا اقامة مستوطنات في المناطق الآهلة بالعرب » .

ثم ينتقل النائب عوفر الى قضية الشعب العربي الفلسطيني ، ولكنه بعد ان « يرسم شارة الصليب » ، ويقول : « سنبقى في المناطق المتمسك بها ما دامت لم توقع اتفاقية سلام » يضيف النائب عوفر :

« ... وكان مركز اسرائيل سيتقوى لو وقفنا واعلنا بصورة لا لبس فيها ولا غموض انه ليس لنا اي شأن او رغبة في ان نحكم المليون عربي المقيمين في هذه المناطق واننا نعترف بحقهم في تقرير المصير الذي يحدد مستقبلهم السياسي . ولست اعتقد ان ثمة طمعا لان نقرر نحن بدلا من العرب بأي كيان يعترفون وفي أي نظام حكم يختارون العيش فيه » .

ويصدق النائب عوفر حينما يقول ان من حق الشعب العربي الفلسطيني ان يقرر شكل تقرير مصيره . فهو يقول :

« علينا ان نوافق مبدئيا على ان من حق العرب أن يقرروا فيما اذا كانوا يريدون اي شكل من الاتحاد مع دولة اسرائيل ، او كانوا يريدون دولة فلسطينية ، او كانوا يريدون الارتباط مجددا مع الاردن ، شريطة ان يتوصل الطرف المعني معنا الى اتفاقية سلام وحدود متفق عليها » .

ويضيف عوفر :

« ... ان حقنا التاريخي في ارض اسرائيل لا يمنحنا حق السيطرة السياسية على اي اثر في هذه المنطقة نشعر نحوه بعلاقة نفسية ، بل ولا يمنحنا حق السيطرة على شعوب أخرى » .

وفي نهاية المقال يذكر النائب عوفر أمرا هو أساس السلام ويجب ان يدركه الاسرائيليون جميعا :

« ان قيام دولة اسرائيل يضمن فقط بعدالة موقفنا وباستعدادنا للاعتراف ايضا بحقوق الطرف الثاني وبسعينا المتواصل لتسوية تعايش مع العرب » .

حسابات الامبريالية الامريكية ـ بقية

القوى الدولية عامة وتغييرها في العالم العربي حيث رجحت كفة الانظمة التقدمية وازداد ضعف الانظمة الموالية للامبريالية ..

أما التفوق العسكري الاسرائيلي الحالي فلن يحسم المعركة . وهذا ما اتفق عليه المراقبون واستفادوا في تقديرهم من ان النصر العسكري الضخم الذي حققته اسرائيل في حرب حزيران أضعفها سياسيا ولا يزال يزيد في ضعفها كلما مرت الايام على الاحتلال وتعمقت رؤيا الشعوب طابع اسرائيل العدواني ..

١ ـ جويش أوبزرفر اند ميدل ايست ريفيو ، ١٣-٢-٧٠ .

٢ ـ « القدس » ، ٢٧-١-٧٠ .

٣ ـ « لي موند » النسخة الانكليزية الاسبوعية ، ٤-٢-٧٠ .

٤ ـ قدرت « تايم » الامريكية في عددها المؤرخ في ٢٣-١-١٩٧٠ ان شركات النفط الامريكية تستخرج نفطا من الاقطار العربية تقدر قيمته بـ ٢،٥ مليار دولار سنويا .. كما قدر الاقتصادي العربي رجائي الملاخ مشتريات الاقطار العربية من الولايات المتحدة ، على الرغم من العلاقات المتدهورة ، يبلغ الف مليون دولار .. ثم ان ٤٥ بالمئة من دخل امريكا من استثماراتها من الخارج ناجم عن النفط .

٥ ـ مجلة « قضايا دولية » اصدار معهد القضايا الدولية الاسرائيلي عدد كانون الاول ١٩٦٩ .

٦ ـ هذا ما أكدته « لي موند » ٤-٢-١٠ و « تايم » ٩-٢-٧٠ و « ايقونوميست » ٧-٢-٧٠ التي كتبت ان الغارات زادت من تأييد ناصر الشعبي .

٧ ـ ريدرز دايجست كانون الثاني ١٩٧٠ .

٨ ـ عدد ١٤-٢-٧٠ .

٩ ـ وقد أبرزت هذا بوضوح الجريدة الالمانية الغربية فرانكفورتر راندشمير ٢١-٢-٧٠ .

ردود على استجوابات الكتلة الشيوعية

البوليس ينفي الدوافع السياسية في الاعتداء على غازي شبيطة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ رد وزير الشرطة شلومو هيلل على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي في ٦-١-١٩٧٠ حول الاعتداء على عضو مجلس محلي الطيبة الرفيق غازي شبيطه ، فقال :

بتاريخ ١٦-١٢-٦٩ ، ما بين الساعة ٦،٣٠ والسابعة وجد أحد سكان الطيرة واسمه طارق عبد الحي غازي شبيطه ملقى على الارض فاقد الوعي على مقربة من بيته ، فنقله الى بيته وقامت العائلة بنقله الى مستشفى مئير في كفار سابا وابلغ المستشفى الشرطة عن الحادث وان الجريح مصاب بجرح في فكه .

وفي الليلة نفسها تلقى بوليس كفار سابا خبرا من عائلة طارق عبد الحي ان أبناء عائلة شبيطه تجمعوا قرب بيته ويهددون باستعمال العنف ، فذهب عدد من رجال الشرطة واقنعوا المتجمعين بالتفرق ، وباشروا التحقيق

ويقول الوزير ان غازي رفض الادلاء بشهادة ليلة الحادث وفي اليوم التالي قال انه بينما كان عائدا الى بيته في الطريق قرب منزل طارق عبد الحي رأى في باحة الدار او في مدخل المنزل غلاما يبلغ ١٤ سنة مع شخص آخر غير معروف ... وبعد بضعة امتار احس بضربة ولم يعد اليه وعيه الا في المستشفى ، ولا يعلم من هو المعتدي ولا يشك باحد . واضاف الوزير انه ليس للشرطة اي اساس للافتراض ان لهذا العدوان دافعا سياسيا ، وان الجريح نفسه (على حد قول الوزير) لم يشر الى شيء من هذا القبيل .. ولعل للحادث دوافع شخصية لا علم للشرطة بها .

وقال الوزير ان الشرطة اتخذت الخطوات المعقولة وكل الاعمال اللازمة للكشف عن المعتدي ، عندئذ سأل النائب طوبي الوزير : هل اعتمد حضرة الوزير على افادة غازي شبيطه بانه لا يشك بشخص من فتح . هل فحصت هذه الافادة ؟ لدي معلومات أخرى بأن غازي شبيطه اثار شكوكه بأن الدوافع ليست شخصية بل سياسية نابعة من مواقف اعضاء المجلس .

فرد الوزير بان تحقيقه يجري بموجب شهادات الذين اجروا التحقيق ، وهؤلاء ـ قال ـ اثق بهم . ثم اضاف : انه اذا كان لدى النائب تفاصيل اضافية فهو يكون ممتنا ان قدمها له !!!

وزير الدفاع لا يتدخل بأعمال القائد العسكري

وجه النائب توفيق طوبي الى وزير الدفاع استجوابا بتاريخ ١٩٧٠\١\١٥ حول منع الطالب الجامعي محمد كيوان من أهالي ام الفحم من مواصلة دراسته في السنة الثالثة في كلية الحقوق في جامعة تل أبيب بعدم التصريح له بمغادرة بلده ، ومنزله لانه ممن صدرت بحقهم الاقامات الاجبارية منذ ١٥ حزيران الماضي . وقد منح تصريحا في السنة الماضية قبيل الفحوص

وسأل النائب طوبي الوزير عن اسباب هذه الاجراءات ضد الطالب محمد كيوان ، وعن ممكنات اصدار التصريح اللازم له لمواصلة دراسته .

وكان جواب الوزير : ان اسباب الاجراءات واردة في نموذج امر التحديد !!. اما بخصوص تدخله واعطائه تعليمات فقال انه غير مستعد للتدخل في اعتبارات القائد العسكري .

وهنا سأله النائب طوبي : الا تأخذ وزارة الدفاع بعين الاعتبار مصير طالب في السنة الثالثة في القانون ، حتى يعطى تصريحا بالسفر الى تل ابيب .

فردد الوزير اصراره على «عدم التدخل» في الاعتبارات التي يراها القائد العسكري . واضاف ان ذلك لا يعني ان القائد العسكري لا يزن المسوغات التي يذكرها عضو الكنيست توفيق طوبي . ولكنه اذا وجد بعد وزنها ان هناك ضرورة امنية بابقاء امر التحديد فلست مستعدا للتدخل لافرض على القائد العسكري اعتبارات اخرى .

الشيوعيون والمؤتلفون معهم يخططون العمل البلدي

في مصلحة الجماهير

الناصرة ـ لمكاتب الاتحاد ـ بحضور الاعضاء الشيوعيين والاعضاء الذين يؤلفون معهم جبهات دمقراطية في المجالس البلدية والمحلية في منطقة الناصرة : الناصرة ، شفاعمرو ، عبلين ، عرابة ، يافة ، اكسال ، المشهد وبحضور المسؤولين عن العمل البلدي في الرينة وكفر كنا ، عقد في صباح السبت الماضي ١٤-١-٧٠ في الناصرة الاجتماع الثاني للجنة العمل البلدي المنطقية حيث قدم فيه سكرتير اللجنة منعم جرجوره ومركزها رمزي خوري بيانات وملاحظات تتعلق بالميزانيات البلدية ، ومواقف الحكومة ووزاراتها المختصة من المجالس البلدية والمحلية العربية . وأبرزا حرمان هذه المجالس من حقوقها القانونية ، من حيث المساعدات والهبات الضرورية لها ، كما توقفا على سياسة التمييز ضد المجالس البلدية والمحلية العربية وعدم مساواتها بمثيلاتها في الناحية اليهودية .

وقد اشترك في مناقشة هذه المواضيع كل من : شفيق خوريه ، حسن محمود ، أسعد يوسف ، راجي نجمي ، صالح عبد القادر ، محمد سليمان عبد الهادي ، فضل نعامنه ، وديع خوري وسعيد جريس . وأكد المتناقشون ضرورة الضغط على الحكومة والوزارات المختلفة لتقوم بواجباتها تجاه المواطنين العرب ومجالسهم البلدية والمحلية .

واقر هذا الاجتماع :

١ ـ ان تطالب المجالس البلدية والمحلية التي نشترك باداراتها واعضاؤنا في المجالس الاخرى حكومة التجمع بوجوب تغيير أسلوب الضرائب الغير عادل المعمول به الان في السلطات المحلية وذلك باسلوب يتمشى ومقدار دخل الفرد لتكون الضرائب عادلة بالنسبة للمواطنين .

٢ ـ مطالبة الحكومة والوزارات المختصة بمساواة المجالس العربية بمثيلاتها في الناحية اليهودية من حيث الحقوق والخدمات وتقديم المساعدات والهبات على اساس ما تدفعه الحكومة للنفر الواحد في المحيط اليهودي .

٣ ـ مطالبة الحكومة بوجوب تغطية كافة ديون المجالس البلدية والمحلية العربية الماضية اعتمادا على حق هذه المجالس في المبالغ التي لم تدفعها الحكومة عن الفترات السابقة بالمرة وعلى حقوقها في المساواة بالمجالس اليهودية والغاء الفوائد على القروض التي تحصل عليها المجالس العربية او تخفيفها الى ١ ونصف ـ ٢ بالمئة.

٤ ـ مطالبة الحكومة ووزاراتها المختصة بتحمل عبء مصروفات المعارف والصحة والشؤون الاجتماعية لتمكين المجالس البلدية والمحلية من القيام بواجباتها من الخدمات المحلية الاخرى .

٥ ـ الضغط المستمر على المراجع المختصة لتصدر الخرائط الهيكلية التي حرمت منها مجالس المدن والقرى حتى الان لتحول دون تطويرها وتوسيع صلاحيات مجالسها والزام الحكومة على ضم كافة اراضي المواطنين في كل بلد او قرية الى سلطة المجالس البلدية والمحلية وتمكين المواطنين العرب من تشييد ما يلزمهم من بيوت للسكن ودعوة وزارة الاسكان الى تقديم يد المعونة المادية والفنية للمدن والقرى العربية أسوة بالمدن والقرى اليهودية .

٦ ـ دعوة المجالس القائمة المنتخبة منها والمعينة الى وجوب تبني الدفاع عن حقوق ومصالح المزارعين العرب ونتاجهم في الزيت والزيتون والدخان والخضار والمواد الاخرى ومطالبة الحكومة بالغاء الضرائب عن الفلاحين الفقراء والتعويض عليهم بما لحقهم من خسارة بسبب قلة الامطار وسوء المحاصيل .

٧ ـ اطلاع جماهير المواطنين باستمرار على قضاياهم البلدية والمحلية وتزويدهم بنشرات دورية تصدرها الادارات والكتل البلدية والنشر في الصحف حتى يظلوا على اتصال دائم بما يجري في مجالسهم البلدية والمحلية .

كما اكد الاجتماع على اهمية السعي والاتصال فيما بين رؤساء المجالس والكتل المختلفة ودعوتهم الى مؤتمر لتجنيد كافة القوى وتوحيدها لدعم مطالب المواطنين العرب العادلة وحمل السلطات على احترام حقوقهم المهضومة .

تقرير بحاثة في الجامعة العبرية يؤكد :

القرية العربية تدهورت في عهد اسرائيل

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ القرية العربية في اسرائيل اخذت تفقد صبغتها التقليدية .. الزراعة في القرية العربية في نهاية أيام الانتداب البريطاني كانت اكثر تطورا مما هي عليه اليوم .. في ايام الانتداب كانت هناك بيارات وكروم عربية اختفت الان ..

هذه بعض نتائج الدكتور هنري روزنفيلد ، العالم في التاريخ الطبيعي للاجناس البشرية والمحاضر في الجامعة العبرية ، بعد قيامه بابحاث شاملة حول وضع العامل القروي العربي في اسرائيل وعلاقاته مع زميله اليهودي .

وجاء في تقرير الدكتور ، في معرض تأكيد التمييز : ان ٤٥ بالمئة من الاراضي الزراعية في القطاع اليهودي هي اراضي ري ، في حين تبلغ نسبة الاراضي العربية المروية بين ٣ و ٤ بالمئة ..

واضاف : ان هذا الوضع ضيق الخناق على القرويين فلم يعد يعمل منهم في الزراعة اكثر من ٤ بالمئة بينما اضطر سائر القرويين الى ترك قراهم بحثا عن العمل في المدن اليهودية .

ولاحظ الدكتور روزنفيلد أن الشباب القروي يترك قراه بحثا عن العمل في سن يتراوح بين ١٤ و ١٥ سنة .. وقال ان العمال القرويين يعودون الى قراهم وليس في وسعهم الاستقرار وبناء عائلات خارج القرية .

روزنفيلد اسطورة تطوير القرية

وفي معرض الحديث عن العلاقات بين العمال العرب واليهود قال بكل معنى الكلمة .. لان الاتصال بين الفريقين محدود .

وبهذا التقرير فجر الدكتور الدكتور في تقريره انها علاقات عمل العربية التي ترويها المحافل الاسرائيلية الحاكمة .. وفي الوقت ذاته ادان التقرير سياسة نهب الاراضي العربية وتحويل القرى العربية الى «فنادق» للعمال العرب الذين يعملون في اقسى الظروف .

تمديد أمر الاقامة الاجبارية على علي رافع

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ جدد قائد المنطقة الشمالية لمدة ثلاثة أشهر الامر الاجباري الصادر بحق المحامي علي رافع ابتداء من ٥ شباط ١٩٧٠ .

والامر يلزم المحامي علي رافع بالبقاء في بيته في حيفا من غروب الشمس حتى شروقها وباثبات وجوده في مركز الشرطة يوميا .

هذا وتصرف الشرطة تصرفات شاذة عند اصدار التصاريح .. فلنفس المحاكمة تصدر تصريحا للمحامي علي رافع في الجلسة الاولى مثلا وتمنعه عنه عند انعقاد الجلسة الثانية .

هذا ويدافع المحامي علي رافع عن المتهمين بالمقاومة من المناطق المحتلة .

استجوابات النواب الشيوعيين واجوبة الوزراء ..

السكن في عكا القديمة

قدم النائب اميل حبيبي الى وزير الاسكان استجوابا بتاريخ ١١ـ٢ـ٧٠ حول وضع السكن في مدينة عكا القديمة . وسأل النائب الشيوعي الوزير عما فعله وما ينوي ان يفعله لتخفيف ازمة السكن في عكا القديمة لا سيما على اولئك الذين يسكنون في بيوت متداعية تهدد حياتهم وصحتهم ؟

استجواب حول المتفجرات المتروكة

وقدم النائب اميل حبيبي استجوابا آخر الى وزير الدفاع جاء فيه : نشر في « هآرتس » بتاريخ ٣٠ـ١ـ١٩٧٠ خبر مفاده ان راعيين حدثين من قرية سخنين لا يزيد عمر الواحد منهما على ١٢ سنة وجدا يوم الاثنين مادة متفجرة واخذا يلعبان بها ، واصيبا بجميع اجزاء جسميهما نتيجة انفجارها .

ويسأل النائب الوزير هل يعرف عن الحادث وهل جرى تحقيق في الحادث وما هي نتائجه ؟ وما هو مصدر المتفجرات ؟ وكيف وجدت في المكان ؟

ويسأل النائب في نهاية استجوابه : نظرا لتكرر هذه الحوادث المؤسفة فاية احتياطات اتخذت لئلا تتكرر في المستقبل ؟

ديان : وزارتي غير مسؤولة !!

ووجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع بتاريخ ٢١ـ١ـ٧٠ ، حول ما نشرته جريدة « الانباء » يوم ١٥ـ١ـ٧٠ ، خبرا من نابلس عن عريضة ارسلتها زوجات السجناء والموقوفين وامهاتهم الى موشه ديان يطالبن فيها بتحسين اوضاع السجناء والموقوفين ، وفي سياق العريضة طالب الموقعات المئة بتمكين الزائرين من القيام بزياراتهم اسبوعيا .

ويسأل النائب هل تلقى الوزير العريضة وهل اجاب عليها ؟ وماذا يفكر عمله حتى يلبي مطالب مرسلاتها الانسانية .

يتلق عريضة كهذه ، وان وزارة الدفاع غير مسؤولة عن الاوضاع في السجون .

الوزير آلون يقول عن التعليم العربي : كل شيء في تقدم !!

وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي بتاريخ ٦ـ١ـ٧٠ استجوابا الى وزير المعارف حول وضع التعليم العربي ونجاح الطلاب العرب في امتحانات البجروت . وقد رد وزير المعارف ، يغال الون ، أن عدد المتقدمين الى امتحانات البجروت في ارتفاع مستمر ، وان عدد مستحقي شهادة البجروت قد ارتفع أيضا .. وان الوزارة تشجع نشوء المدارس الثانوية وتوسيع المدارس الحالية ، وتقدم القروض للطلاب العرب الذين يتعلمون في الجامعات ويتاهلون ليصبحوا معلمين في المدارس الثانوية . وان الوزارة تهتم بالتعليم المهني العالي ، ودائبة على اتباع أساليب جديدة لرفع

واجاب الوزير بالاختصار انه لم مستوى التعليم ووضع الكتب الملائمة

هل الشرطة عاجزة ؟!

كان مفتش عام الشرطة قد ادلى امام لجنة الداخلية في الكنيست ، لما نشرت الصحف ، ان الشرطة لا تستطيع احباط اعتداءات كتلك التي حدثت في عكا ، اذ وقعت فجأة وفي اماكن من غير المتوقع ان تحدث فيها .. وفي ٦ـ١ـ٧٠ توجه النائب توفيق طوبي الى وزير الشرطة مستجوبا . وقال في استجوابه : الا يدل هذا التصريح على عجز السلطة في المستقبل عن منع الاعمال الغوغائية وفيه دعوة الى الاعمال الغوغائية وتحضير الرأي العام عن عجز السلطة؟

كما سأل عن الخطوات التي سوف تتخذها الشرطة لمنع هذا الوضع .

وقال الوزير في رده : أن النائب طوبي فسر القول المفتش العام تفسيرا خاطئا ، ولئلا يكون الاعتماد على ما نشر في الصحف قرأ تصريح المفتش كما ورد في وقائع جلسة لجنة الداخلية . ويفهم منه ان حادث عكا الذي نشأ اثر انفجار سيارة ، جرى عندما كان السكان في بيوتهم واماكن العمل كانت خالية ، وهذا ما مكن الشرطة ان تتوقع سلفا التطورات والامكانيات ، واستطاعت سلفا ان تتخذ الاحتياطات بشكل قطري .. واضاف الوزير ان المفتش العام اراد ان يطلع اعضاء اللجنة على انه لا ضمان بأن كل حادث قد يقع ، يحدث فيه ما حدث في عكا . واشار المفتش الى ان الشرطة بعد حرب حزيران تتحمل مسؤوليات كبيرة مع ان قوتها لم تزد ، وحرس الحدود الذي كان لاغراض خاصة اصبح اليوم منشغلا باعمال كثيرة ... وهكذا يمكن ان تحدث أمور مفاجئة ، وهكذا وعلى ضوء التجربة فقد تقع حوادث لا تستطيع الشرطة منعها سلفا .

كلمة الاتحاد ـ بقية

التفاهم ـ تتحفظ منها ..

ان هذه السياسة تغلق عمليا ممكنات الحوار العربي ـ الاسرائيلي .. وتسد الابواب امامه برفضها الاتفاق على قاعدة مشتركة له ..

والواقع ان لا بديل لقرار مجلس الامن فهو القاعدة المشتركة لانه يكفي لوضع الاسس لاحترام حقوق طرفي النزاع .. ورفض أي من عناصره يعني رفضه باكمله ..

اننا لا نزال نعتقد ان على اسرائيل الموافقة على هذا القرار واتخاذ خطوات لتنفيذ بنوده .. اما غير ذلك فطريق الهاوية .. لانها طريق تصعيد الحرب بدون نهاية ..

ربما لم نجلب غير ـ بقية

لاسباب تتعلق بالامن بالضبط . ولما كنا من أجل أمن اسرائيل فنحن نقاوم سياسة الحكومة التي احدى نتائجها هي الضرائب المتزايدة والهجوم على أجور العمال وصفقة الجملة التي انتهكت كل وعود الاحزاب المختلفة عشية الانتخابات .

ان الامور تتدهور لضرة اسرائيل . عدد الضحايا يتزايد . عدد الارامل والايتام يزداد . اننا نريد ان نمنع عن شعب اسرائيل الآلام . نريد ان نمنع تدهور الوضع الذي يجري الان أمام أعيننا مع تصعيد الغارات . لقد وصلنا الى ذلك القصف لمصنع مدني مما أدى الى مقتل ٧٠ عاملا وجرح أكثر من مئة عامل مما أثار السخط في العالم كله والقلق داخل دولة اسرائيل من النتائج التي قد تترتب عليه .

اننا نقاوم ونحتج ونندد بهذا التصعيد العسكري الذي هو ليس في صالح السلام ولا في صالح اسرائيل وقد يؤدي الى حرب عامة لا يعرف نهايتها أحد .

لقد سمعنا هنا ، كأحد التبريرات لضخامة الميزانية ولزيادة الضرائب ، ان شخصا ما لمح لوزير المالية بأن سنة ١٩٧٠ ستكون سنة تدفق رؤوس الاموال الاجنبية ، بصورة خاصة ، على اسرائيل . غير أن هذا المصدر المستعد أن يعطينا الدولارات والفانتومات لا يساعد أمن اسرائيل .

انه يساعد أوساط الصقور المتطرفين في البلاد وفي الحكومة ، التي تزيد من نفوذها في كل ما يتعلق بالسياسة المعتنة . ان مصلحة معطي الدولارات هي ان يستخدم شبابنا لاهدافه الكونية ، لمصلحة النفط الذي يريد السيطرة عليه ، لاسقاط انظمة الحكم المعادية للامبريالية في مصر واقطار أخرى . ويوجد هنا من يراوده الوهم باننا ، بمساعدة معطي الدولارات وطائرات الفانتوم ، سنجلب السلام الاقليمي . وبمثل هذه السياسة انما نساعد المتطرفين في العالم العربي من نوع اولئك الذين شنوا الهجوم الغادر على المدنيين ركاب طائرة « ال ـ عال » في ميونيخ

ثمة امكانية للسلام . وليس صحيحا انه لا بديل . ثمة امكانية لاحراز سلام لم نحلم به قبل عدة سنوات ، سلام يعترف بسيادتنا ، وبوجودنا ، وبحقوق أمننا ، وبحدود الخامس من حزيران كحدود دائمة لدولة اسرائيل . من منكم كان يحلم بهذا ؟ وما دامت امكانية كهذه قائمة فلماذا نقر الميزانية التي تمول هذه الغارات ؟ لماذا نؤيد سياسة مقاومة السلام الواقعي بدون ضم ؟

وفي نهاية كلمته قال النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، من أجل أمن اسرائيل نصوت ضد ما يسمى ضريبة الامن .

لا مبادرة امريكية ـ بقية

اسرائيل ، واقر اعتزام الولايات المتحدة تزويد تل ابيب بالسلاح .

تعليق راديو القاهرة

وعلق راديو القاهرة على بيان نيكسون فقال ان الرئيس الامريكي اخذ مرة أخرى خطوة لمصلحة اسرائيل وتبنى مطالبة اسرائيل بالمفاوضات المباشرة مع العرب لتجديد وقف اطلاق النار . وقال راديو القاهرة : ومن ناحية اخرى لم يذكر نيكسون اي شيء عن ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن ...

تعليق وزارة الخارجية الاسرائيلية

أما الدوائر السياسية الاسرائيلية، فقد اهتمت بشكل خاص بالجزء الذي حذر فيه نيكسون من النشاط السوفييتي في الشرق الاوسط .. وصرح مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية ، جدعون رفائيل ، بأن « أهم جزء في بيان نيكسون هو توجهه الصريح الى الاتحاد السوفييتي بشأن تدخله في النزاع في منطقتنا » . واهتم رفائيل بحديث نيكسون عن ضرورة المفاوضات بين العرب واسرائيل .

وابرزت الصحف الاسرائيلية وعد نيكسون بتزويد اسرائيل بمزيد من السلاح ، وحديثه عن عدم وجود مبادرة امريكية جديدة لايجاد حل سلمي للنزاع في الشرق الاوسط ! .

المعتدون ـ بقية

شدة بالاعمال العدوانية الوحشية التي ترتكبها اسرائيل . وان هدف السياسة السوفييتية هو احلال السلام في الشرق الاوسط . ولكن طالما يدوس المعتدي على المبادىء الاساسية لميثاق هيئة الامم المتحدة وقرارات هذه المنظمة الدولية بشأن تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي واحلال السلام في الشرق الاوسط ، فسيقدم الاتحاد السوفييتي كل مساعدة مطلوبة للدول العربية من اجل تقوية طاقتها في المحافظة على امنها وعلى مصالحها العادلة » .

اسرائيل انتهكت ـ بقية ـ

بدخول المناطق المحتلة وذلك لانها تعتبر ان على اللجنة ان تحقق في اوضاع اليهود في الدول العربية .

وسيرا على هذا النهج ندد الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة ببيان لجنة التحقيق الدولية واتهمها بانها وقعت في مصيدة الدعاية العربية !! وقال الوفد الاسرائيلي ان اقامة هذه اللجنة ليست شرعية ؟! وان تقريرها يتنزل الإضرار بالمنظمة الدولية ..

الكتلة الشيوعية تكشف ـ بقية

.. لماذا ؟ واجابهم اميل حبيبي : انتظروا حتى اقول لكم لماذا . وبين مقاطعة نواب الحكومة وصرخاتهم قال اميل حبيبي : مشاريعكم هذه لا تضر قضية اللاجئين الفلسطينيين العادلة فقط ، بل تسيء اساءة كبيرة ايضا الى قضية التفاهم بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ان حقيقة مشاريعكم « الانسانية » هذه هو ما نشرته الصحف عن مشروع « المعراخ » الحاكم بنقل اللاجئين من قطاع غزة الى الضفة الغربية .. فالمشروع ، كما ذكرت الصحف ، يهدف الى بناء « شيكونات » للقادمين الجدد ما بين رام الله وبيت لحم بأيد عاملة عربية رخيصة تجلبونها من قطاع غزة . فانتم بهذا تفكرون ان تقتلوا عصفورين بحجر واحد : تطهير قطاع غزة من اكثرية سكانه حتى يسهل ضمه الى اسرائيل والحصول على أيد عاملة رخيصة لتنفيذ مشاريع تهويد مناطق جديدة من الضفة الغربية وضمها الى اسرائيل . فليس غرض الحكومة توطين اللاجئين بل استغلال مآسيهم لتنفيذ الضم .

وقال اميل حبيبي : اذا كنتم حقا معنيين بتوطين اللاجئين فهيا ابدأوا بتوطين لاجئي حرب حزيران ، لترجع الحكومة ٢٠ الفا هم سكان قرى اللطرون ـ عمواس ويالو وبيت نوبا ـ الذين طردوا منها وهدمت كلها بدون أي سبب حربي . ان اكثريتهم ولدوا في المناطق المحتلة ، في رام الله وضواحيها ، فمن يمنعكم من اعادتهم الى قراهم واراضيهم ؟ من الذي يمنع الحكومة من ارجاع مئات ألوف لاجئي حرب حزيران الذين تحول اكثرهم الى لاجئين مرتين .

ووجه اميل حبيبي كلامه الى الحكومة فنبهها الى ان مخططاتها تتعارض مع وثيقة جنيف من سنة ١٩٤٩ التي تمنع تشريد السكان ونقلهم بالقوة .

وقال اميل حبيبي موجها كلامه الى النواب ذوي النوايا الطيبة : انكم بهذه المشاريع التي تحاولون التهرب بها من تنفيذ قرارات مجلس الامن ، لا تساعدون على انشاء علاقات طبيعية مع الشعب العربي الفلسطيني بل على العكس . ان هذه المشاريع التي هدفها هو الاحتلال ستزيد في المرارة وفي اثارة الشكوك وتقيم عراقيل جديدة في وجه المساعي لاحلال السلام المنشود .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. 40
Tel-Aviv

فيتسمان يحذر الاردن.. ويهدده بالجيش

تل أبيب ـ حذر عيزر فيتسمان وزير المواصلات حاليا من ممكنات تسلم ياسر عرفات قائد منظمة « فتح » زمام الامور في الاردن مكان الملك حسين .. ثم هدد قائلا أن الجيش الاسرائيلي على استعداد لاي اجراء تجده الحكومة ضروريا في حالة احتلال ياسر عرفات مكان الملك حسين ..

واضاف فيتسمان ـ وهو يفتخر بانه بز كافة الصقور : الان واسرائيل قد اخذت بايديها ارض الاباء يجب ان تدور مباحثاتها مع العرب حول حقوق اسرائيل لا التنازلات الاقليمية .. اننا نعاني لونا من الحالات النفسية حتى نعتقد انه من الممكن التنازل عن أرض ..

وكان الوزير ـ قائد الطيران سابقا ـ يتكلم في فندق هيلتون في حفلة الجباية اليهودية الموحدة .

هدوء في الاردن

وقد جاء هذا التهديد المغامر في وقت خفت حدة الازمة التي انفجرت بين الحكومة الاردنية والمنظمات الفلسطينية المسلحة بعد اجراءات القمع الحكومية الاخيرة ..

ومن دلائل التقارب الذي تم خلال الايام الاخيرة بين الجانبين اصدار القيادة الموحدة للمنظمات الفلسطينية المسلحة أوامر تحظر على رجالها حمل السلاح في الاماكن العامة والمقاهي والميادين والمكاتب الحكومية وتمنحهم حق التجول بسلاحهم اذا كانوا في مهمة رسمية ..

ويبدو ان الحكومة الاردنية قد توصلت الى قدر التفاهم مع الدول العربية حول هذه القضية ..

وقد صرح حردان التكريتي وزير الدفاع العراقي ان حكومته لا تتدخل في شؤون الاردن الداخلية .

تتحدث عن تعديل وزاري في أعقاب هذه الازمة .

النواب الشيوعيون يستنفرون الرأي العام مطالبة بالغاء أوامر الاقامة الاجبارية التعسفية

مكتب الاتحاد ـ وجه النواب الشيوعيون ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي ، رسالة الى عشرات الشخصيات في البلاد ، وضعوا فيها امامهم حقائق عن القيود والمضايقات التي تفرضها السلطات ، للسنة الثالثة ، على الكثيرين من قادة الحزب الشيوعي ومحرري صحفه ومندوبيه في المجالس البلدية والمحلية ونشيطيه وعلى عدد كبير آخر من الدمقراطيين وأعداء الحرب وانصار السلام وذلك استنادا الى انظمة الطوارىء الانتدابية من سنة ١٩٤٥ .

وقد أرفق النواب الشيوعيون برسالتهم هذه قائمة بأسماء نحو ٥٠ ممن حددت اقامتهم في مدنهم وقراهم وحظر عليهم مغادرتها ، وممن فرض عليهم ، بالاضافة الى الاقامة الجبرية ، الحبس البيتي الليلي واثبات الوجود مرة أو مرتين يوميا في مراكز الشرطة .

وذكر النواب الشيوعيون في رسالتهم هذه ان لا علاقة بتاتا بين أمن الدولة وبين اصدار هذه الاوامر التعسفية وان كل ما في الامر أن من صدرت بحقهم هذه الاوامر هم من الشيوعيين والدمقراطيين وأنصار السلام الذين يعرفون بمقاومتهم الحرب والعدوان والاحتلال وبنضالهم المشرف من أجل السلام العادل والاخوة بين الشعبين العربي واليهودي .

ويدعو النواب الشيوعيون في رسالتهم الشخصيات وكل من عز عليه الدمقراطية والسلام الى التنديد بحملة التقييدات والتضييقات هذه والى العمل من أجل الغاء أوامر الاقامة الجبرية والحبس البيتي الليلي واثبات الوجود عن هؤلاء المواطنين .

مطلوب توسيع مسطح قرية بيت جن ..

بيت جن ـ لمراسلنا ـ منذ سنوات والاهالي والمجلس يطالبون بتوسيع منطقة البناء في بيت جن وما من مجيب .

ونظرا لوضع المساكن القديمة الرديء ورفض دائرة التنظيم أعطاء رخص للمواطنين في امكنة عديدة يضطر البعض الى البناء بدون ترخيص ، عندها يسرع مفتش دائرة التنظيم والبناء الى تقديم مخالفات .

وقبل ايام حكمت محكمة الصلح في عكا على السيد أسعد جبر حلبي وهو جندي مسرح بغرامة قدرها ٢٥٠٠ ليرة لانه أقام بيتا بدون رخصة ، ومن الجدير بالذكر ان عدة أشخاص ، خاصة في الاشهر الاخيرة ، حوكموا بغرامات في حدود ١٠٠٠ ليرة ، والاهالي يتساءلون أليس من الواجب توسيع مسطح البناء في القرية .

عبد الناصر ـ بقية

الولايات المتحدة تحاول الاطاحة بنظام الجمهورية العربية المتحدة منذ عام ١٩٦٥ وهي تهدف الى اسقاط الحكومات التقدمية العربية جميعها خصوصا بعد ثورتي السودان وليبيا.

واعلن ان الجمهورية العربية المتحدة ترفض تجريد صحراء سيناء من السلاح ولكن من الممكن تجريد منطقة عرضها ١٠ كيلومترات على جانبي الحدود المحتمل الاتفاق عليها.

وقال ان من الممكن استفتاء اللاجئين تحت اشراف الامم المتحدة . أما قطاع غزة فيجب ان يبقى عربيا ويمكن ان يختار أهله الانضمام الى الاردن او الى الجمهورية العربية المتحدة .

وقال : لن تكون القدس مشكلة .. فحين تعاد القدس العربية الى الاردن يمكن ان تبقى بموافقة جميع الاطراف موحدة ومفتوحة للجميع .